التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

" تصور مقترح "

د. صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

د. نادية حسن السيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

الملخص:

التربية العربية – رغم كل ما انجزته – تعتبر ضعيفة فى جودتها النوعية، وتعانى من إشكاليات متعددة تلامس سياساتها وأهدافها ومناهجها ومضامينها وطرائقها وتجهيزاتها ومبانيها وإدارتها واليات تقويمها وتجديدها، فإذا ما أرادت التربية ان تنهض بدورها التنموى المنشود فعليها ان تتبنى سياسة التجديد التربوى لإصلاح وتجديد جميع مؤسساتها وعملياتها لتسهم بفاعلية فى القيام بهذا الدور.

ومن احدث النظريات العلمية التى تم التوصل إليها فى مجال التجديد التربوى وبصفة خاصة فى مجال تحسين كفاءة الخدمة التربوية المقدمة للتلاميذ، نظرية "الذكاءات المتعددة" Multiple Intelligences، تلك النظرية التى تعد من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة التى تسعى إلى بناء نظام تعليمى ناجح قادر على إبراز وتنمية افضل ما فى الدارسين من قدرات واستعدادات وذكاءات متعددة.

والبحث الحالي محاولة إسهامية لتوضيح كيف يمكن الاستفادة من هذه النظرية فى تحقيق التجديد التربوى المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعي فى ابعاده المختلفة.

وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والاستبيانة.

ومن أهم النتائج التى توصل إليها البحث بشقيه النظرى والميداني ما يلي :

- ان نظرية الذكاءات المتعددة يمكنها ان تقدم إطاراً تربوياً شاملاً لتجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي فى جميع أبعادها، ومن ثم يجب اتخاذها مدخلاً لهذا التجديد.

الكلمات المفتاحية للبحث:

١- التجديد التربوي – أهدافه – سماته – ركائزه ومنطلقاته الفكرية – مجالاته.

٢- نظرية الذكاءات المتعددة – نشأتها – ماهيتها – الأسس التربوية لها – علاقتها بالتجديد التربوي.

مقدمة :

التعليم هو قاطرة التنمية فى اى مجتمع من المجتمعات البشرية... هذه عبارة اصبحت مسلمة لدى الكثير من التربويين فى مختلف انحاء العالم، ولكن بالرغم من ذلك، وبالرغم من وضوح مغزى هذه العبارة لدى الجميع، إلا ان الصراخات ما زالت تتعالى من معاناة التعليم من كثير من صنوف المحن والعقبات التى تحول دون قيامه بهذا الدور التنموى الخطير.

هذه الصراخات تزداد اكثر فى المجتمعات العربية التى اصبحت إشكالية التخلف فيها إشكالية مرتبطة إلى حد كبير بفشل مشروع صنع الإنسان العربى وتربيته وتثقيفه وتنشئته، وبناء قدراته الإبداعية والإنتاجية، فالتربية العربية رغم كل ما انجزته تعتبر ضعيفة فى جودتها النوعية، وتعانى من إشكاليات متعددة تلامس سياساتها واهدافها ومناهجها ومضامينها، وطرائقها، وتجهيزاتها، ومبانيها، وإدارتها، واليات تقويمها وتجديدها[1]. فهى ما زالت تربية تقليدية غير مسايرة لما يموج به العصر من متغيرات وثورات عنيفة.

لذلك إذا ما ارادت التربية ان تنهض بدورها التنموى الرائد فى قيادة المجتمع نحو التقدم والرقى فلابد لها ان تفيق من عزلتها وتقليديتها وجمودها "لتسهم فى بناء ثقافة الاقتدار، وثقافة الإبداع والإنتاج والتميز التى تفرضها التحولات العالمية المتسارعة فى عالم متميز لا مكان فيه إلا للأقوياء علماً وثقافة وإبداعاً وعطاءً وفكراً وثقافة"[2].

وهذا لن يتحقق إلا بتبنى سياسة التجديد التربوى، لإصلاح وتطوير التربية بجميع مؤسساتها وعملياتها لتسهم بفاعلية فى تحقيق التنمية المجتمعية المنشودة.

من ثم اصبح التجديد التربوى واحداً من اهم الموضوعات التى تواجه رجال التربية، وذلك لوضع الأطر المناسبة والأساليب الهادفة إلى إصلاح وتجديد نظام التربية عامة والتعليم خاصة فى مجتمعنا" الذى يعانى من سوء العملية التعليمية

وانهيار القدوة فى المدارس حتى باتت المدارس إشكالية جديدة فى حياة الأسرة المصرية" [٣] .

ولما كانت المدرسة والمؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها هى البيت التربوى الذى يترعرع فيه الفرد، ويكتسب فيه مبادئ التربية الحميدة، وجب علينا ضرورة الاهتمام بهذه المدارس والمؤسسات وبالعملية التعليمية بها بجميع ابعادها ومجالاتها، إذا ما اردنا ان نطور ونجدد فى التربية.

لذلك فعندما نتناول التجديد التربوى، فإننا بذلك نتناول جانب هام ومجال حيوى فيه وهو التجديد فى النظام التعليمى فى المدارس والمؤسسات التعليمية باعتبار أن المدرسة هى الوحدة الأساسية فى التجديد التربوى.

وهذا يعنى أن تنبع محاولات الإصلاح والتجديد من الميدان الفعلى اى من المدارس نفسها ومن العاملين بها حتى لا تبوء بالفشل [٤].

فنجاح عملية التجديد التربوى تتطلب ضرورة المشاركة الفعالة لكل العاملين فى العملية التعليمية والتدريسية بالمدارس، كما تتطلب فهماً اعمق لكل ما يحدث بالفعل داخل المدارس والفصول، من أجل تحقيق جودة التدريس والتعليم ضماناً لتحقيق نموذج المدرسة الفعالة، وهذا ما اكدته دراسة محمود عباس عابدين عن تفعيل وظيفة المدرسة فى التجديد التربوى من خلال تفعيل جوانب العملية التعليمية والمتمثلة فى المحتوى الدراسى وطرائق التدريس، المعلم ونمط إعداده، نظم التقويم والامتحانات، النظام الإدارى، مجالس الآباء والمعلمين والبيئة المحيطة[٥].

وما أحوج مجتمعاتنا العربية إلى هذا النموذج من التجديد التربوى، ذلك النموذج الذى يسعى إلى تجديد التربية من خلال تجديد أحد وسائطها وهى المدرسة بكل مدخلاتها وعناصرها، وبصفة خاصة "فى هذا العصر الذى يموج بالمتغيرات حيث تعددت وسائل وطرائق التعليم، وكثرت المؤسسات التربوية التى تعنى بالتعليم، وكثر رجال التربية والمنظرين لها، وانتشرت الثورة المعرفية والتقنية والقفزات العلمية الهائلة" [٦]، ملقية بظلالها على جميع المؤسسات التعليمية بما فيها المدارس،

مما جعل التجديد التربوى لهذه المؤسسات أمراً ملحاً وليس ترفاً، بل ضرورة لابد منها الآن.

لذلك فقد "دابت العديد من الدول على توسيع نظمها التعليمية، وإلى المباشرة بوضع خطط للتجديد والإصلاح التربوى تحسيناً لكفاءة النظم التربوية ولنوعية مخرجاتها"[٧] .

على انه لكى تنجح محاولات التجديد هذه لابد من النظر إليها على انها "بمثابة عمل تربوى منظومى متعدد، له أهداف محددة تتضمن إرادة واضحة فى إحداث تغيير يحكمه فكر استراتيجي واضح يرتبط بإمكانية التنفيذ فى شكل خطط وبرامج تفصيلية تمكن صناع القرار التربوى من تحسين وتجويد العمل التربوى القائم" [٨]، كما انه ينبغى ان تحتوى هذه المحاولات على أفكار جديدة وحلول مبتكرة [٩].

لذلك فلا ينبغى "ان يترك التجديد التربوى ليتم بطريقة عفوية، أو فى ضوء المحاولة والخطأ أو الراي والاجتهاد، فالخطأ فى هذه الأمور يكلف الأمة كثيراً فى حاضرها ومستقبلها" [١٠]، ولكي لا يتحول التجديد التربوى إلى صورة مطابقة لما هو متبع فى الواقع الفعلي" [١١] فإن الأمر يستلزم ضرورة التشخيص العلمى الدقيق لنظام التعليم، والانطلاق فى إرساء دعائم هذا التجديد من النظريات العلمية الحديثة التى توصل إليها البحث العلمى فى المجالات العلمية والتربوية المختلفة.

ولعل من أحدث النظريات العلمية التى تم التوصل إليها فى مجال التجديد التربوى وبصفة خاصة فى مجال تحسين كفاءة الخدمة التربوية المقدمة للتلاميذ نظرية "الذكاءات المتعددة" Multiple intellegences، تلك النظرية التى تجيب على سؤال هام يمثل هدفاً رئيساً للتجديد التربوى وهو "كيف يمكننا ان نضمن النجاح الأكاديمى لجميع الطلبة، وليس فقط لعدد ضئيل منهم؟" [١٢] وهذا بلا شك هو لب التجديد التربوى.

ومن هنا فإن هناك من يؤكد على أن من بين أهم المظاهر العامة للتجديد التربوى فى المؤسسات التعليمية هو ضرورة الأخذ بمدخل الذكاءات المتعددة "الذى ينطوى على التحول فى مفهوم الذكاء من السؤال "كم من الذكاء يمتلك الفرد؟ "إلى" أى نوع من الذكاء يمتلك الفرد؟" وان على المدرسة ان تسعى إلى تنمية جميع انواع الذكاءات عند طلابها، وان ترصد الأنواع التى يبرز فيها الأفراد، ومن ثم تقوم بتعريضهم لخبرات تربوية وحياتية تتلاءم مع النوع او الأنواع المميزة عند كل منهم" (١٣).

من هنا أصبحت نظرية الذكاءات المتعددة تمثل الإطار النظرى والبناء الفلسفى للتربية وإعداد المناهج والتدريس والتقييم فى العديد من المدارس، لدرجة انه توجد مدارس قائمة على فلسفة نظرية الذكاءات المتعددة يطلق عليها "مدارس الذكاءات المتعددة" MI Schools، كما هو الحال فى الولايات المتحدة الأمريكية(١٤).

وتسعى هذه النظرية لتحقيق الهدف الرئيس لجودة العملية التعليمية والمتمثل فى تقديم خدمة تعليمية متميزة من خلال تأكيدها على ضرورة تنوع الخبرات والمهارات والمواقف التعليمية والاستراتيجيات التدريسية بما يتناسب مع تنوع وتعدد قدرات وذكاءات تلاميذ الفصل الدراسى الواحد.

ولعل الثورة المعلوماتية الحديثة والمتغيرات الجديدة والسريعة فى المعرفة هى التى فرضت علينا ضرورة البحث عن خبرات وأفكار ونظريات حديثة ومتجددة تتصل بالمعرفة، وربط العقل المفكر بأنشطته العصبية والفسيولوجية، فزاد الاهتمام بدراسات الدماغ حتى انه أطلق على عقد التسعينات بعقد الدماغ (١٥).

ويعتبر ظهور نظرية الذكاءات المتعددة من اهم ثمرات هذا الاهتمام، حيث أصبحت مدرسة الذكاءات المتعددة من انسب المؤسسات التعليمية لإعداد عقول المتعلمين لمسايرة التغير المتسارع فى الحياة وبخاصة فى زمن ثورة المعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات المذهلة،حيث أنهت هذه النظرية فكرة الذكاء الواحد ونظرية

العامل العام فى الذكاء general Factor، واكدت على امتلاك المتعلمين لعدد من الذكاءات بدرجات متفاوتة [١٦].

وبذلك تعد نظرية الذكاءات المتعددة اقوى نظرية معرفية ظهرت حتى الآن، فهى نموذج معرفى يوضح كيفية استخدام الأفراد لذكاءاتهم بطرق غير تقليدية، بحيث يمكن تحديد الذكاء المناسب للتوظيف المعرفى *Thomas* [١٧].

وقد دلت كثير من الدراسات والأبحاث على أن استخدام نظرية الذكاءات المتعددة فى عملية التعليم يسرع من التعليم ويعطى نتائج إيجابية، مع تمتع المتعلم وسعادته بالعملية التعليمية، وكل ما نحتاجه هو تقديم المعلومة باستخدام هذه الذكاءات [١٨] إذ ان ذلك من شأنه ان يجعل دور المتعلم نشط وفعال وإيجابى فى عملية التعلم مما يزيد من استمتاعه بما يتعلم، وينمى الجوانب الانفعالية الأخرى التى تعد معززات ذاتية ذات تأثير موجب فى الموقف التعليمى [١٩].

مما سبق يتضح أن اتخاذ نظرية الذكاءات المتعددة مدخلاً للتجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى يعتبر من الاتجاهات التربوية الحديثة التى تسعى إلى بناء نظام تعليمى ناجح قادر على إبراز وتنمية افضل ما لدى الدارسين من قدرات واستعدادات وذكاءات متعددة.

من هنا ينبغى توجيه الجهد نحو "دراسة كيفية إدماج هذا التصور للذكاء – اى بصفته متعدد الأبعاد – فى النظام التعليمى، وكيفية تصميم المناهج والبرامج الدراسية بحيث تشجع وتنمى جوانب الذكاء المتعددة، بما يجعل المتعلم فى هذا النظام متعلماً إيجابياً ونشطاً وفعالاً" [٢٠].

وهذا يعتبر من اهم الأهداف التربوية التى ينبغى أن تسعى مدارسنا فى مختلف مستويات مرحلة التعليم قبل الجامعى إلى تحقيقها، فتكوين المتعلم النشط الذى يتسم بالفعالية والإيجابية فى الموقف التعليمى هو الهدف الرئيس للتجديد التربوى، ولن يتحقق هذا إلا بتفتح العقل الإنسانى ونضجه بأعلى درجات المرونة، وذلك بتنمية كافة الطاقات المبدعة فى كل فرد [٢١]، ومن خلال إثراء الموقف

التعليمى بالعديد من الأنشطة المتنوعة التى تقابل الحاجات المختلفة والذكاءات المتعددة والقدرات المتفاوتة لدى المتعلمين.

ومما يؤكد على أهمية الأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة فى التجديد التربوى للنظام التعليمى، ظهور العديد من الدراسات التى تؤكد على أهمية هذه النظرية فى توفير بيئة تعلم نشط وإيجابى وفعال تسهم فى تنمية قدرات المتعلمين فى الجوانب التى يتميز فيها كل فرد.

فمن الدراسات ما استهدف تطبيق النظرية على محتوى المناهج والبرامج التعليمية التى تقدم للطلاب فى المواد الدراسية المختلفة كالعلوم (مثل سعيد حامد وأحلام الباز، ٢٠٠٤)[٣٢] ، والدراسات الاجتماعية (مثل أميرة محمد أبا زيد، ٢٠٠٦)[٣٣]، واللغة الإنجليزية (مثل واد سميث وآخرون، ٢٠٠٠ Wade Smith, et. al., 2000)[٣٤]، واللغة العربية والرياضيات (مثل عزو اسماعيل عفانة، ونائلة نجيب الخزندار (ب)، ٢٠٠٤) [٣٥] وغيرها الكثير.

وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج هامة تؤكد أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على محتوى المناهج والبرامج التعليمية من شأنه أن يثرى المحتوى لمقابلة الاحتياجات المختلفة، ومن ثم يصبح التعليم أكثر تشويقاً، وأكثر جاذبية للمتعلم مما يسهم فى ارتفاع مستوى التحصيل بصفة عامة لدى الطلاب وتكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو العملية التعليمية.

وهناك من الدراسات ما استخدمت نظرية الذكاء المتعدد فى مجال إعداد المعلم إما لتدريبه وإعداده قبل الخدمة، أو فى أثناء الخدمة وذلك فى نواحى متعددة، تضمنت قياس مدى وعيه بأهمية النظرية فى التدريس، وتدريبه على كيفية استخدام مبادئ النظرية فى ممارساته التدريسية، وكذلك استخدام النظرية فى تنمية بعض الجوانب العلمية فى تخصصه الأكاديمى كالتحصيل والفهم والتفكير (مثل محمود محمد سيد، ٢٠٠٥)[٣٦] ، و(رونلد كرومول وآخرون ، ١٩٩٤، Ronald Cromwell R. et al.,)[٣٧]، و"جوليا جاسمين" ١٩٩٦ Julia

Jasmine, 1996 [٢٨]، واسماعيل محمد الدريرى، رشدى فتحى كامل، ٢٠٠١)[٢٩]، وغيرها الكثير.

كما اشار (بيركيمير" ٢٠٠٢ Berkemeir, Ginny, 2002) إلى ان نظرية الذكاء المتعدد قد استخدمت من قبل التربويين منذ ظهورها فى مجالات عدة لزيادة فاعلية عملية التدريس وجعلها ذو معنى مما ينمى الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو التعليم ويرفع من مستوى تحصيلهم ويزيد من تفوقهم الأكاديمى [٣٠].

ومن الدراسات الأخرى التى اكدت على اهمية الأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة كمدخل للتجديد التربوى دراسة "رونالد كرومويل وآخرون، ١٩٩٤ "Ronald Cromwell, et. al., 1994 والتى استهدفت إعداد برنامج تدريبى للمعلمين اثناء الخدمة لتدريبهم على اكتشاف الطاقات الكامنة لدى كل تلميذ وتنميتها إلى اقصى درجة ممكنة باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة، وتم عقد دورات تدريبية للمدرسين من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، وكان من نتائج تنفيذ هذه الدورات رفع مستوى اداء المعلمين لوظائفهم ومساعدتهم على إعادة بناء الحجرات الدراسية وتحويلها إلى اماكن يمكن لكل فرد فيها أن يحصل على درجة عالية من النجاح[٣١].

كما توصلت دراسة "ديز Diaz, 2004" إلى ان دمج نظرية الذكاءات المتعددة فى المنهج الدراسى يزيد من خبرات التعلم الابتكارى ويجعل الطلاب اكثر إقبالاً على التعلم، كما يؤدى إلى زيادة فهم الطلاب والمدرسين للأنشطة المصاحبة، وكذلك زيادة فهمهم لمحتوى المقررات الدراسية التى يتم تدريسها على ضوء النظرية [٣٢].

وهكذا من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة من بين أهم الاتجاهات الحديثة، وأهم المداخل التربوية الفعالة، لتحقيق التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى، مع الأخذ فى الاعتبار ان

"التجديد المطلوب للنظام التعليمى ليس مجرد تجديد مظهرى شكلى، وإنما هو تجديد نوعى كيفى فى حالة التعليم وديناميكاته ممتداً من بنيته ومناهجه وطرق التعليم والتعلم، وآلياته، كما أن تجديد النظام التعليمى يتطلب تحديد المواقع ذات التأثير الاستراتيجى داخل المنظومة التعليمية والتى تؤثر فى عملية التجديد بأكملها، وينتشر تأثيرها إلى مواقع وعناصر أخرى فى النظام التعليمى" (٣٣).

وهنا يأتى دور نظرية الذكاءات المتعددة فى تنشيط الجوانب المختلفة المؤثرة فى عملية التجديد التربوى، لضمان تحقيق التجديد الشامل للنظام التعليمى فى جميع أبعاده، ولكن كيف يتحقق ذلك؟ هذا هو الهدف الرئيس للبحث الحالى.

مشكلة البحث :

فى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيس التالى:

- **كيف يمكن الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة فى تحقيق التجديد التربوي المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعى؟**

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى :

١- ما المقصود بالتجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى؟ وما أهم أهدافه ومنطلقاته الفكرية؟

٢- ما الأصول الفلسفية والمبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة والتى يتضح دورها فى التجديد التربوى المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعى؟

٣- ما الأبعاد الأساسية لمرحلة التعليم قبل الجامعى التى يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تسهم فى تطويرها؟

٤- ما التصور المقترح للتجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى التوصل إلى مجموعة من ملامح ومؤشرات التجديد التربوى لنظام التعليم قبل الجامعى فى ابعاده المختلفة، بحيث تشتق هذه الملامح والمؤشرات من المبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة. وفى سبيل تحقيق هذا الهدف الرئيس يسعى البحث إلى تحقيق ما يلى :

١- بيان المقصود بالتجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى وأهم أهدافه ومنطلقاته الفكرية.

٢- تحديد الأصول الفلسفية والمبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة ودورها فى الإسهام فى تجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي.

٣- إلقاء الضوء على أهم أبعاد وجوانب مرحلة التعليم قبل الجامعى التى يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تسهم فى تجديدها.

٤- تقديم تصور مقترح للتجديد التربوي لمرحلة التعليم قبل الجامعي فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

أهمية البحث :

تنطلق أهمية البحث الحالى من ضرورة هامة وملحة ينبغى أن يلتفت إليها جميع التربويين وهى ضرورة السعى الحثيث نحو رفع مستوى جودة وكفاءة العملية التعليمية فى مختلف مراحل التعليم، وتحسين جودة الخدمة التعليمية والتربوية المقدمة فيها، وخاصة وإن هذه العملية باتت تلتقط أنفاسها الأخيرة فى ظل ما يسودها من هموم تلقى بظلالها على مدارسنا ومؤسساتنا التعليمية.

هذا فى الوقت الذى أصبحت فيه مجتمعاتنا فى أمس الحاجة لأن يقود نظام التعليم حركتها نحو التطور والتنمية والتقدم للمساهمة بنصيب وافر فى بناء مجتمع المعرفة الذى فرض نفسه عليها سواء بإرادتها أو رغماً عنها، الأمر الذى

جعل مهمة البحث عن أسس ونظريات عملية حديثة واتخاذها أساساً لتطوير نظام التعليم وتجديده أمراً فى مقدمة أولوياتنا التربوية.

من هنا جاءت أهمية هذا البحث فى أنه محاولة إسهامية للاستفادة من أحد هذه النظريات العلمية الحديثة التى اثبتت فعاليتها فى تنمية قدرات معرفية يمكنها أن تسهم فى إنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها ألا وهى نظرية الذكاءات المتعددة.

هذا فضلاً عن أهمية هذه النظرية – إذا ما طبقت بدقة فى العملية التعليمية – فى جعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً وجاذبية بالنسبة للمتعلم، حيث إنه يتعلم ما يرغب فيه لا ما يفرض عليه مما يضمن نجاحه وتفوقه ومن ثم الارتقاء بمستوى مخرجات هذه العملية وتحسين مستوى جودتها.

منهج البحث وأدواته :

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى التحليلى لجمع البيانات والأدبيات المرتبطة بمتغيرى الدراسة وتحليلها وتصنيفها للتوصل من خلالها إلى تحقيق أهداف البحث.

كما يعتمد على الاستبانة كأداة للتعرف على أهم مؤشرات التجديد التربوى اللازمة لتجديد مرحلة التعليم قبل الجامعى.

مصطلحات البحث :

١- التجديد التربوى Educatoal Innovation :

يعرف البحث الحالى التجديد التربوى إجرائياً بأنه : إدخال كل ما هو جديد على العملية التعليمية سواء كان هذا الجديد نظم او برامج او طرق أو

نظريات علمية معينة او سياسات....إلخ بهدف إحداث تحسين ملموس فى كفاءة الخدمة التربوية المقدمة[*]

٢- نظرية الذكاءات المتعددة The Theoy of Multiple Intelligences :

هى تلك النظرية التى أتى بها هوارد جاردنر عام ١٩٨٣ والتى ترى أن الذكاء الإنسانى مقسم إلى مجموعة من الذكاءات المتعددة وليس ذكاء واحداً أو قدرة واحدة متوفرة لدى الفرد بحيث يكون إما ذكياً وإما منخفض الذكاء، ولكن هناك أنواع متعددة للذكاء الإنسانى متوفرة لدى البشر جميعاً ولكن بدرجات متفاوتة فهناك الذكاء اللغوى، والرياضي/ المنطقى ، والجسمى/ الحركى، والموسيقى، والشخصى، والاجتماعى، والبصرى/ المكانى. وهذه الذكاءات جميعاً يمكنها ان تسهم فى اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات[**]

خطوات السير فى البحث :

فى ضوء ما سبق يسير البحث وفقاً للخطوتين التاليتين :

١- الخطوة الأولى : وهى الإطار النظرى للبحث ويشمل الإجابة على السؤال الأول والثانى والثالث لمشكلة البحث.

٢- الخطوة الثانية : وهى الإطار الميدانى للبحث ويشمل الإجابة على السؤال الرابع لمشكلة البحث.

---

[*] للمزيد حول مصطلح التجديد التربوى انظر الإطار النظرى للبحث الجزء الخاص بالتجديد التربوى.

[**] للمزيد حول مصطلح الذكاءات المتعددة انظر الإطار النظرى للبحث الجزء الخاص بنظرية الذكاءات المتعددة.

الإطار النظرى للبحث

يدور الإطار النظرى للبحث حول معالجة لمفهوم التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى واهم أبعاده التى يمكن لنظرية النكاءات المتعددة ان تسهم فى تطويرها، ثم الأصول الفلسفية والمبادئ التربوية لنظرية النكاءات المتعددة والتى يتضح دورها فى إحداث التجديد التربوى المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعى.

أولاً : التجديد التربوى لنظام التعليم (المفهوم والماهية) :

يمثل التجديد التربوى لنظام التعليم ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر وما يموج به من تغيرات وانفجارات معرفية وحضارية خطيرة. فلكى يتحقق للمجتمع تقدمه ورقيه الحضارى المصاحب لهذه التغيرات، فلابد من الاهتمام بتجديد نظام التعليم لما له من أهمية كبرى فى تلبية متطلبات الدور الحضارى الفاعل للمجتمع.

لذلك اصبحت قضية تجديد التعليم وتطويره "ذات أولوية على اجندة العمل الوطنى والتنموى وهو ما تؤكده كافة تقارير التنمية البشرية، مما يحتم ضرورة وضع رؤية وطنية قومية لتجديد التعليم من منظور متكامل تستند إلى مجموعة من الأفكار والمبادئ التى يمكن من خلالها فهم أهمية التعليم وإخراجه من ازمته" [٣٤] ولضمان تحقيق التكامل والتواصل فى التجديد التربوى ينبغى ان يبدا التجديد من مرحلة التعليم قبل الجامعى وصولاً إلى مرحلة التعليم الجامعى وما فوقها، وبذلك يشمل التجديد السلم التعليمى من بدايته لنهايته.

وانطلاقاً مما سبق يعرف التجديد فى التربية بأنه : "تنشيط او ترقية Promotion الأفكار والطرائق الجديدة فى التربية، وخاصة فيما يتعلق بالمنهج" [٣٥] كما يعرف هيمومانتنين "التجديد التربوى" بانه "إدخال كل جديد أو تغيير فى الأفكار او السياسات أو البرامج أو الطرق او المرافق، او البيئة التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها، ويحدث تحسيناً ملموساً فى كفاءة الخدمة التربوية، وهو العملية الدينامية لابتكار هذه التغيرات والتخطيط لها وتطبيقها" [٣٦].

ويتفق هذا إلى حد كبير مع تعريف قاموس التربية لكارتر جود Carter Good للتجديد التربوي بأنه "يعني إدخال فكرة جديدة او طريقة او اسلوب فى المناهج او الإدارة التعليمية او غيرها" [٣٧].

وهذا ما اشار إليه ايضاً "ماكلين" حيث يرى ان المقصود بالتجديد التربوى هو : كل فكرة او ممارسة جديدة تتم فى سياق تربوي معين، وتستجيب لبعض الاحتياجات وتهدف إلى مواجهة مشكلات محددة [٣٨].

كما يقصد بالتجديد التربوى "تبنى وسائل وحلول غير تقليدية لإصلاح التعليم توسيعاً لفرصه وتخفيضاً لكلفته ورفعاً لكفاءته وزيادة لفاعليته وملاءمته للمجتمعات التى يوجد فيها. وهو بهذا المفهوم يعبر عن الصيغ التعليمية الجديدة التى تجمع بين الدراسات الأكاديمية والعملية وبين العلم والتطبيق"، كما يمكن أن يعرف إلى جانب ذلك بأنه "المناهج الدراسية الجديدة التى تستهدف تكوين الإنسان الذى يفكر بعقلية عملية منظمة، تهدف إلى العمل فتزيده إتقاناً وتزداد هى به نضجاً" [٣٩].

من استقراء جملة التعريفات السابقة يتضح ان التجديد التربوى يسعى إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية، بحيث تصبح المؤسسة التعليمية قادرة على إنتاج المعرفة وتطبيقها وتطبيق المهارات التى تمتلكها، واستخدام جميع القدرات والإمكانات المتاحة لدى افراد المدرسة استخداماً فعالاً، بحيث تتحول المدرسة إلى مدرسة فعالة مما يزيد من فاعلية حجرات الدراسة بصفة خاصة وفاعلية المدرسة بصفة عامة ولن يتحقق هذا إلا من خلال الاستخدام المشترك للذكاءات المتعددة للتلاميذ [٤٠] إذ تتيح هذه الذكاءات المتعددة الفرصة للتلاميذ الذين لا ينجحون بسبب نواحى قصورهم فى مجال ذكاء معين، فإنهم يستطيعون فى حالات كثيرة ان يتجنبوا هذه العقبات باستخدام طريق بديل بحيث يستثمرون ذكاءهم الأكثر نمواً وتقدماً، ويناسب طبيعتهم العقلية طبيعة المحتوى المناسب لهذه الذكاءات" [٤١].

ومن ثم فإذا ما اتخذ التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى من نظرية الذكاءات المتعددة مدخلاً له، فإنه ينجح فى تحقيق أهدافه الرئيسة والتى تتمثل فى زيادة فاعلية العملية التعليمية بمؤسسات التعليم قبل الجامعى "والتمكن من إيجاد مناخات إبداع وتجديد تساعد على إنتاج المعرفة، وتتجاوز مجرد النقل والإتباع والتقليد والأنحباس فى ثقافة الموروث إلى آفاق التجديد العقلى وما يرتبط به من مناهج علمية وعقلية مرنة ومتطورة" (٤٢).

وبذلك يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تسهم فى توفير أهم ركائز التجديد التربوى لنظام التعليم وهو الانطلاق من نظرية علمية أكدت نتائج البحث العلمى على قيمتها وجدواها فى تحقيق هذا الهدف.

فى ضوء ما سبق يمكن أن نحدد الهدف الرئيس للتجديد التربوى لنظام التعليم فى تنمية قدرة المؤسسة التعليمية على بناء مجتمع معرفى يساعد على إعداد وتهيئة الطلاب للتكيف دائماً وأبداً مع التغيرات المجتمعية الحادثة (٤٣).

وذلك من خلال توفير مناخ تعليمى ينمى القدرة على الإبداع والابتكار والتفكير المنظم والقدرة على حل المشكلات لمواجهة الصعوبات الطارئة.

ولكى يتحقق ذلك "فعلى المدرسة أن تأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة إذا ما أرادت الاستفادة من الذكاءات المتعددة لدى الأفراد وتنميتهم كل حسب ما يتوفر لديه من ذكاء" (٤٤).

هذا هو الهدف العام والرئيس للتجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى، على أن هناك مجموعة من الأهداف الفرعية الهامة التى يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تسهم فى تحقيقها وصولاً إلى تحقيق هذا الهدف العام وهى:

١- التركيز على التجديد فى الكيفية التربوية التى يتم بها إعداد أبناء المجتمع لمواجهة متطلبات القرن الحادى والعشرين، بحيث يتم إعداد أبناء المجتمع لعالم المستقبل الذى يموج بالثورات المعرفية وليس لعالم الماضى أو الحاضر. وهذا

يستلزم تحديد صورة إنسان المستقبل واهم سماته التى ينبغى أن يسعى النظام التربوى القائم إلى تكوينها لتكون بذلك محك للتجديد التربوى المنشود.

ولعل من أهم سمات هذا الإنسان التى يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تنجح فى تشكيلها ما يلى [٤٥]:

- إنسان يمتلك قدرة فائقة على بناء المعرفة ومعالجة المعلومات والوصول إليها فى الوقت المناسب (عالم).
- إنسان يتميز بقدرة كبيرة على تمثل معطيات التكنولوجيا الحديثة ومواكبة تطورها (تكنولوجى).
- إنسان متفرد بخصوصياته، وبعيد عن الروح النمطية وقادر على فهم ذاته جيداً وتحديد ادواره بصورة صحيحة (فردى).
- قادر على ممارسة النقد والتفكير النقدى (نقدى).
- مشبع بإمكانيات التعلم الذاتى ومهاراته، وعالم بكيفية التعامل مع كل من المعلم والمنهج وطرق التعلم. (ذاتى التعلم).
- يتميز بروح الإبداع والابتكار والتجديد (مبدع).
- يمتلك فلسفة شمولية متكاملة حول ماهية الوجود وغايته وطبيعة الأشياء.
- يؤمن بلا حدود بالقيمة المطلقة للحرية الشخصية وحرية التفكير، مما يجعله أكثر قدرة على اكتساب المعارف حسب كفاءاته التى تميزه.

٢- إيجاد بيئة تساعد على تحقيق أعلى مستويات تعليم عن طريق إشباع اهتمامات وقدرات التلاميذ المختلفة، وتدعيم السمة المميزة عند كل تلميذ وتحقيق نموه المهنى [٤٦] وهذا يستلزم تحقيق ما يلى :

- توفير مبدأ "العدالة الاجتماعية" بين جميع الطلاب، بمعنى عدالة إتاحة فرص التعليم [٤٧]، وذلك من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة لهؤلاء

الطلاب وتقديم نمط المناهج والمقررات الدراسية التى تشبع كل نوع من أنواع الذكاءات.

- تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها ضمن استراتيجية للتعلم الذاتى بما يواكب تنوع الذكاءات المتعددة، وهذا الأمر يستلزم أن تتجاوز محاولات التجديد وآثاره ونتائجه النظام التعليمي وتمتد لتشمل المنظومة المجتمعية كلها [٤٨].
- تطبيق نظام اليوم الدراسى الكامل مما يسهم فى اكتشاف مواهب المتعلم من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية المختلفة [٤٩].

٣- معالجة العوامل المسببة لتسرب التلاميذ بصورة متكاملة من خلال : تنوع الأنشطة التى تنمى الذكاءات المتعددة للتلاميذ، فيجد كل تلميذ ما يشبع هواياته، مما يجعله أكثر ارتباطاً وحباً للمدرسة وأكثر انتماءً لها، بالإضافة إلى تطوير منظومة العمل داخل المدرسة بتطبيق أنماط تعليمية حديثة تواكب نظرية الذكاءات المتعددة كالتعلم التعاونى والتعلم النشط والتعلم الذاتى والتعلم عن بعد، مع إدخال تكنولوجيا التعلم والحاسب الآلى بجميع المدارس كل هذا يعتبر أمراً هاماً ولا غنى عنه لجذب التلاميذ إلى مدارسهم وجعلهم أكثر التصاقاً بها وانتماءً إليها [٥٠].

٤- ربط التعليم باحتياجات سوق العمل، وذلك من خلال استثمار الذكاء الذى يتميز به كل فرد وتنميته لتأهيله بعد ذلك للوظيفة والعمل الذى يتناسب مع هذا الذكاء وبذلك يمكن توفير احتياجات سوق العمل من المتخصصين الأكفاء فى سائر المجالات.

٥- الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبه على مهارات التعامل مع طلابه فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، ولعل من أهم هذه المهارات ما يلى : [٥١]

- تقييم مستوى ذكاء كل تلميذ وحدوده وميوله فى الذكاءات المتعددة، ثم تزويد الوالدين والمدرسين والإداريين والتلاميذ أنفسهم بتقرير عن

نزعاتهم العقلية (مستوياتهم فى الذكاءات المختلفة)، حتى يتم التعامل معهم فى ضوء هذا المستوى.

- التوفيق بين مواهب التلميذ وقدراته فى الذكاءات المتعددة وبين المواد والمقررات الدراسية المختلفة وطرق عرضها بالأسلوب المناسب لمستوى التلميذ وبذلك تتعاظم إمكانيات تعلم التلميذ فى ضوء توافر أنواع معينة من المواد والطرق والمصادر والموارد البشرية فى المدرسة.
- الربط بين نزعات التلميذ العقلية والمصادر المتوافرة فى المجتمع الأوسع، بمعنى المطابقة بين مهارات التلميذ وقدراته ومستوى ذكاءاته المتعددة وبين الخبرات والمواقف التى توجد خارج جدران المدرسة، وبذلك يتم الربط بين المدرسة والمجتمع المحلى فى محاولة للاستفادة من إمكانات المجتمع الخارجى فى تنمية الذكاءات المتعددة للتلميذ.

ولكى ينجح التجديد التربوى فى تحقيق الأهداف السابقة لابد وأن يتسم بسمات معينة من أهمها ما يلى :

١- أن التجديد التربوى لنظام التعليم قبل الجامعى يجب أن يكون عملية مستمرة لا تتوقف[٥٢] واستمراريته تستلزم تعاون جميع الأطراف المعنيين بهدف تشكيل سياقات جديدة تعكس القدرة على التفكير النقدى بشأن الممارسات السائدة من أجل تبنى طرق واستراتيجيات جديدة مختلفة تساعد على النمو المعرفى للطالب والوعى الذاتى له[٥٣].

٢- التجديد التربوى عملية مقصودة ومنظمة وهادفة ومخططة، فلا يتم بطريقة عفوية أو جذافية بل هو عملية فكرية هادفة تسعى لإدخال تحسينات على الوضع الراهن لنظام التعليم[٥٤].

٣- التجديد التربوى الفعال هو التجديد الشامل الذى يستهدف كافة مكونات النظام التعليمى وكافة عناصره كما يستلزم تنوع المداخل والأساليب التى تسهم فى تحقيقه[٥٥].

٤- يجب أن يعكس التجديد التربوى روح العصر ومطالبه، وأن يمثل حلاً لما يعانيه النظام التربوى من مشكلات [٥٦].

وتعد نظرية الذكاءات المتعددة من أبرز سمات روح العصر ومن أبرز متطلباته، باعتبار أنها من أحدث النظريات فى علم النفس المعرفى، والتى أحدثت انقلاباً فى المفاهيم التقليدية حول تنمية قدرات العقل البشرى والإبداع لدى المتعلمين، فكل متعلم – من وجهة نظر النظرية – له عدة ذكاءات، أو عدة عوامل عقلية كل منها يؤلف مكوناً بذاته وله مقوماته التى تؤهله لأن يكون ذكاءً منفصلاً، وبتنمية هذه الذكاءات جميعاً – من خلال توفر البيئة التعليمية الخصبة – يتوفر للمتجمع الكثير من الطاقات البشرية المبدعة معرفياً والقادرة على تأسيس مجتمع المعرفة فتدفع مجتمعها إلى ولوج عصر المعرفة بفضل ما يتوفر لدى ابنائه من ذكاءات وقدرات عقلية مبدعة.

لذلك فإن التجديد التربوى التعليم قبل الجامعى يعد امراً ضرورياً وهو واقع لا محالة، ولكن القضية الهامة هنا هى كيف نجدد؟ وما مدخلنا فى التجديد؟ وما أهم معايير التجديد وركائزه ومنطلقاته الفكرية التى تضمن تحقيق الهدف الرئيس منه وهى زيادة فاعلية العملية التعليمية بمدارسنا لتسهم فى تأسيس مجتمع المعرفة؟

وهنا يمكن أن نشير إلى أن تبنى نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيق مبادئها على عملية التجديد التربوى بأبعادها المختلفة سيكون هو مدخلنا فى هذه الدراسة، حيث تتحدد أهم معايير التجديد وركائزه ومنطلقاته الفكرية فى ضوء هذه النظرية فيما يلى :

١- التركيز على المتعلم بصفة أساسية فى العملية التعليمية : بحيث يصبح المتعلم واحتياجاته وتنمية قدراته وإمكاناته فى قلب المؤسسة التعليمية وهدفاً رئيساً لها، فيتحول الاهتمام بذلك من التمركز حول المعلم إلى التمركز

حول المتعلم فتصبح المدارس بذلك نظم حية تسهم فى استثمار ثروة المجتمع من الذكاءات المتعددة المتوافرة لدى ابنائه بدرجة عالية من الكفاءة" [٥٧].

٢- الأخذ بنظرية الذكاءات المتعددة كإطار عمل داخل المدرسة، للتأكد من أن كل تلميذ قد اتيحت له الفرصة لأن يخبر كل يوم تفاعلاً مباشراً مع كل ذكاء من الذكاءات المتعددة، وذلك من خلال توفر مقررات دراسية ومشروعات وبرامج تركز على تنمية كل ذكاء من ذكاءاتهم [٥٨] مع ضرورة التركيز على منطلقات اساسية لتطبيق هذه النظرية فى مدارسنا وهى : [٥٩]

أ- أن تتضمن الأهداف التعليمية الأنواع المختلفة للذكاءات.

ب- ان تمثل الأنشطة التعليمية كل انواع الذكاءات.

جـ- أن يشجع التلاميذ على استخدام الذكاءات التى يمتلكونها اثناء تعلمهم.

د- أن تشمل عملية تقييم التعلم كل انواع الذكاءات.

٣- التعامل بجدية مع الفروق الفردية بين الطلاب فى اثناء وضع المناهج التعليمية واصول التدريس والتقييم وهذا هو الأساس فى نظرية الذكاءات المتعددة. M. I، فلا معنى لمعاملة الطلاب كلهم بشكل متجانس [٦٠].

٤- عدم التركيز على ذكاء دراسى واحد اثناء التدريس يقاس بنوع معين من الاختبارات ذات الإجابة المختصرة، بل لابد من تنوع اوجه الذكاء مع وضع مقاييس لكل منها.

وبذلك فإن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل للتجديد التربوى لا تعنى فقط مجرد علاج نوعى لأحادية الجانب فى التدريس، بل انها تعمل كنموذج اسمى للتنظيم والتأليف بين جميع التجديدات التربوية التى تقضى على المدخل المحدود والضيق للتعلم [٦١].

٥- إعادة النظر فى نمط بناء الأبنية التعليمية، "بحيث يتم التوسع فى إنشاء المباني المدرسية والمرافق المصاحبة لها" [٦٢]، فيراعى فى تأسيس المبنى المدرسى

ضرورة تخصيص أماكن وأركان معينة لممارسة نشاطات متنوعة داخل المدرسة، وبذلك يتحول اليوم الدراسى النمطى إلى مجموعة من النشاطات والبرامج والمشروعات والخبرات التى يقابل كل منها نوع معين من أنواع الذكاءات لدى التلميذ.

٦- التجديد فى نظم إعداد وتدريب المعلمين، بحيث يتم تأهيلهم على ممارسة المهارات المختلفة التى تتطلبها نظرية الذكاءات المتعددة، وذلك اثناء تعاملهم مع طلابهم وزملائهم وإدارة المدرسة وأفراد المجتمع المحلى..... وجميع العناصر المصاحبة والمؤثرة فى الموقف التعليمى الذى يديره المعلم.

هذه هى الفلسفة والأسس التى يجب أن ينطلق منها التجديد التربوى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وفيما يلي سوف نتناول نظرية الذاكاءات المتعددة، ودورها في التجديد التربوى المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعى.

ثانياً : نظرية الذكاءات المتعددة والتجديد التربوى :

❖ الذكاءات المتعددة : النشأة – الماهية Multiple Intelligence :

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة M.I كأحدث صيحة فى عالم الذكاء الإنسانى، فى بداية الثمانينيات من القرن العشرين وذلك عندما نشر هوارد جاردنر أستاذ التربية بجامعة هارفارد كتابة أطر العقل "Frams of mind" عام ١٩٨٣، والذى تحدى به النظرة التقليدية للذكاء والتى ظلت سائدة فترة طويلة منذ أن وضع سبيرمان نظريته فى الذكاء والتى كانت تنظر للذكاء على أنه قدرة عقلية عامة واحدة تقاس باختبارات الذكاء، وهذا يعنى أن الناس يختلفون فى مدى ما يمتلكون من طاقة عقلية حسب ما تثبت ذلك الاختبارات التى تطبق عليهم.

جاء جاردنر Howard Gardner فنحى نحواً مختلفاً عما سبقه من الباحثين فى تفسيره لطبيعة الذكاء الإنسانى.

فقد لاحظ جاردنر ان هناك بعض الأفراد يتمتعون بقدرات خارقة فى بعض القدرات العقلية ومع ذلك لا يحصلون فى اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة أو دونها، مما يجعلهم يصنفون على أنهم معاقين عقلياً، الأمر الذى استرعى انتباه جاردنر، وجعله يقف من النظرة الأحادية للذكاء موقف الناقد لها والرافض لهذا التفسير من هذه الزاوية فقط.

حيث توصل من خلال عمله وتجاربه إلى حقيقة هامة فى تفسير الذكاء وهى أن "لدى البشر تشكيله كبيرة من القدرات، وأن قوة الشخص فى إحدى مجالات الأداء لا تعبر بوضوح عن قوى مقارنة فى مجالات أخرى، مما دفعه إلى تفسير الذكاء الإنسانى على انه مؤلف من كثير من القدرات المنفصلة أو الذكاءات المتعددة التى يقوم كل منها بعمله مستقلاً استقلالاً نسبياً عن الآخر"[٦٣].

وبذلك تركز نظرية جاردنر فى تفسيرها للذكاء على أنه مؤلف من أبعاد متعددة مختلفة فى درجة قوتها من شخص لآخر، ويعرف جاردنر الذكاء على انه "القدرة على حل المشكلات أو ابتكار منتجات تكون ذات قيمة داخل كيان ثقافى أو اكثر" [٦٤] ومن ثم فالذكاء وفقاً لهذه النظرية يعنى : [٦٥]

- القدرة على إنتاج شئ مؤثر يقدم خدمة ذات قيمة فى الثقافة.
- مجموعة المهارات التى تمكن الشخص من حل المشكلات بطريقة جديدة.
- التوصل إلى حلول للمشكلات تمكن من حشد معارف جديدة لدى الفرد.

وبذلك "فقد وسع جاردنر مصطلح الذكاء ليضم الطاقات القصوى Capacities التى كانت تعتبر خارج نطاق الذكاء واعتبر الذكاءات الإنسانية ملكات Faculties مستقلة نسبياً إحداها عن الأخرى، وهو بذلك يختلف عن الاعتقاد الذى كان يؤمن به الكثير من علماء النفس وهو أن الذكاء ملكة عقلية واحدة وان المرء إما أن يكون ذكياً Smart او غبياً Stupid" [٦٦].

وفى ضوء هذا التفسير للذكاء الذى قدمه جاردنر فقد توصل إلى سبعة أنواع أصلية للذكاء يتميز بها الأفراد وهي : [٦٧]

١- الذكاء اللغوى Verbal – Linguistic Intelligence :

ويعنى لقدرة على تعلم اللغات، والاستعداد لاستخدام اللغة لتحقيق أهداف معينة، والحساسية للغة المسموعة أو المقروءة.

٢- الذكاء المنطقى – الرياضى Logical – Mathematical Intelligence :

ويتضمن القدرة على تحليل المشكلات منطقياً، وإجراء العمليات الحسابية، ودراسة الموضوعات دراسة علمية.

٣- الذكاء الموسيقى Musical Intelligence :

ويعنى المهارة فى الأداء، والتأليف، وتقييم الأنماط الموسيقية، وإنتاج وتقدير الإيقاعات والنغمات بدرجتها، وفهم معانى النغمات.

٤- الذكاء الجسمى – الحركى : bodily – intelligence :

ويعنى الإحساس بحركة الجسم واستخدام الجسم كله أو جزء منه مثل اليد أو الفم لحل المشكلات أو لإنتاج منتجات جديدة.

٥- الذكاء البصرى – المكانى Visual – Spacial Intelligence :

ويعنى القدرة على تكوين الصور الذهنية والتعامل معها بغرض حل المشكلات، والقدرة على إدراك المعلومات المرئية أو التى تتعلق بالفراغ وتحويل هذه المعلومات وإعادة تكوينها فى الذاكرة، كما يتضمن التعرف على أنماط الفضاء الواسع والتعامل معها.

٦- الذكاء البينشخصى (التعامل مع الآخرين) Interpersonal Intelligence :

ويعنى القدرة على اكتشاف الحالة النفسية والمزاجية للآخرين ودوافعهم ورغباتهم والاستجابة لها بطريقة مناسبة، ومن ثم التعامل مع الآخرين بفاعلية.

٧- الذكاء الشخصى أو الذاتى Intrapersonal Intelligence :

ويتضمن القدرة على فهم الذات، ووعى الفرد لمشاعره الداخلية وقيمه ومعتقداته وعمليات تفكيره ورغباته الخاصة ومخاوفه وقدراته، وتكوين رؤية واضحة عن نفسه فى ضوء هذه المعلومات تستخدم لتنظيم حياته بفاعلية.

ثم أضاف بعد ذلك ثلاث أنواع أخرى من الذكاء وهى :

٨- الذكاء الطبيعى Naturalist Intelligence :

ويعنى القدرة على تصنيف الكائنات الحية فى البيئة وتبين أوجه الشبه والاختلاف بينها.

٩- الذكاء الروحى Spritual Intelligence :

ويعنى المقدرة على البحث عن الشعور والإحساس وكل ما هو غير مادى أو ميتافيزيقى والاتصال به.

١٠- الذكاء الوجودى Existential Intelligence :

القدرة على فهم المعانى المتعلقة بوجود الإنسان مثل معنى الموت والحياة، وكيفية تواجد الإنسان والتعامل بعمق وحساسية مع هذه المعانى.

مما سبق يتضح أن المحور الرئيس الذى تقوم عليه نظرية الذكاءات المتعددة هو أنه: تتعدد أنواع الذكاءات المتوفرة لدى الفرد، ويتميز الأفراد فيما بينهم وفقاً لهذه الأنواع، حيث يمتلك البشر جميعاً هذه الذكاءات المتعددة ولكن بدرجات متفاوتة، ومن خلال هذا التميز تظهر الفروق الفردية بينهم وتتنوع قدراتهم على التعلم، ومداخلهم لاكتساب المعلومات والمهارات، وبذلك لم يعد هناك مجال للحديث عن كم من الذكاء يمتلكه الفرد أو نسبة ما يمتلكه الفرد من الذكاء، وإنما أصبح الحديث الآن عن أى نوع من الذكاء يتميز به الفرد عن الآخرين، بحيث يوظف هذا النوع فى تعلمه وتدريبه بما يضمن نجاحه وتفوقه عن أقرانه.

وهذه هى الفكرة الرئيسة التى يجب أن ينطلق منها التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وهى أنه طالما أن كل فرد

يمتلك توليفة مختلفة من الذكاءات فإنه يمكن تحسين تعلم التلاميذ بالتعامل مع ذكاءاتهم المتعددة، وذلك من خلال توظيف جميع أبعاد العملية التعليمية (الأهداف – المحتوى والأنشطة المصاحبة – طرق التدريس وأساليبه – التقويم ....) بحيث تعمل جميعاً على تنمية ما لدى التلميذ من ذكاءات، وذلك عن طريق أن يجد كل تلميذ من الخبرات التعليمية ما يتناسب مع نوع الذكاء الذى يتوهج لديه فيؤهله هذا للتفوق والنجاح المبنى على هذا النوع من الذكاء دون غيره.

لذلك فإن نظرية الذكاءات المتعددة تنطلق من مجموعة من الأسس التربوية الهامة التى لابد من اتخاذها مدخلاً للتجديد التربوى المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعى ولعل من أهمها :

١- أن البشر ليسوا جميعاً متطابقين، بل بينهم فروق واختلافات متنوعة فى القدرات والاهتمامات والميول، ولذلك فهم لا يتعلمون بنفس الطريقة، كما اننا لسنا لدينا نفس أنواع الأذهان (أى القدرات العقلية)، ومن ثم يتم التعلم بشكل فعال إذا تم أخذ الاختلافات الموجودة بين البشر فى الاعتبار ولم يتم إنكارها أو تجاهلها. وهذا يعنى الإيمان بمبدأ الفروق الفردية فى التعليم [٦٨].

٢- انطلاقاً من النقطة السابقة فإن الاهتمام بمبدأ تفريد التعليم من الأمور الهامة فى العملية التعليمية أى النظر لكل متعلم على انه حالة مستقلة له خصائصه الفريدة واحتياجاته التى تميزه، وبالتالى يجب مواجهة هذه الخصائص والاحتياجات وإشباعها لكل فرد على حده "فكل طالب مخلوق فريد من حيث الحالة النفسية والبنية العقلية المعرفية، أو ما يسمى بالنموذج الذهنى للطالب، فعلى قدر تناغم استراتيجيات التعليم مع النموذج الذهنى للطالب يكون نجاح عملية التعلم المتمحور حول المتعلم" [٦٩].

٣- كل هذا يدور حول محور رئيس وهام وهو ان المتعلم هو محور ارتكاز العملية التعليمية فى مدارسنا وهو الهدف الأساسى لها. ومن ثم فعلى المعلم ضرورة فهم قدرات واهتمامات الطلاب والتعرف على خلفية كل طالب، من حيث

نواحى قوته واهتماماته وتفضيلاته، وحالات قلقه، وتجاربه أو أهدافه، وعدم التسليم بعملية القولبة (التعميم لخاصية معينة) أو الأحكام المسبقة وذلك لضمان أن القرارات التعليمية تتخذ على أساس الملامح المميزة لكل طالب على حدة [٧٠].

٤- انطلاقاً مما سبق فإن الأمر يتطلب تنوع المناخ المدرسى وتعدد ما به من مناهج وانشطة واستراتيجيات تدريسية ونظم إدارية وتنظيمات عملية وأساليب تقويمية لتنشيط أنواع الذكاء المختلفة، بل وتدريبات متعددة لتأهيل جميع العاملين بهذا المناخ للعمل وفقاً لمبدأ تفريد التعليم ونظرية الذكاءات المتعددة.

٥- قد يثبت المتعلم تفوقاً فى نشاط معين (أى ذكاء معين من الذكاءات المتعددة التى حددتها النظرية)، هنا ينبغى على المناخ المدرسى بكل مكوناته أن يستثمر هذا التفوق فى تنمية هذا الذكاء ليبلغ ذروته بحيث نكون اشخاص متعددى القدرات والإمكانات فنتمكن بذلك من تطبيق مبدأ "وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب" (أى المناسب بقدراته التى أثبت جدارته فيها).

٦- أن كل فرد يظهر ذكاءه فى أشكال متفردة تعمل مستقلة نسبياً عن بعضها البعض، فما أثبت تفوقه وذكاءه فى جانب ليس معناه أنه متفوق وذكى فى باقى الجوانب، بل أن كل جانب أو ذكاء أو قدرة تعمل مستقلة عن الجوانب الأخرى ... وهذا يستلزم أن يكون التقويم التربوى متعدد ومتنوع الأبعاد وليس أحادى البعد كاختبارات الذكاء التقليدية.

٧- ضرورة المطابقة بين حاجات المجتمع من ناحية واهتمامات الطلاب وقدراتهم من ناحية أخرى وذلك بأن تكتشف قدرات الفرد وتنمى بما يواكب احتياجات المجتمع، حيث يوجه كل فرد إلى العمل والوظيفة التى تناسبه وتلائم قدراته ويمكن أن يبدع فيها، وبذلك يتحقق هدف رئيس للتجديد التربوى وهو أن يلبى التعليم احتياجات سوق العمل من خريجين متخصصين فى مجالات متنوعة.

هكذا تعتبر الأسس التربوية السابقة لنظرية الذكاءات المتعددة من أهم مبررات الاعتماد على هذه النظرية فى التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى، هذا بالإضافة إلى المبررات العامة نذكرها فيما يلي :

يعد مدخل الذكاءات المتعددة من المداخل الهامة التي يعتمد عليها فى إحداث التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى وذلك للأسباب التالية :

أ- ما أظهره تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة لعدد من الإيجابيات أهمها : [٧١]

١- زيادة الإحساس بتحمل المسئولية والتوجه الذاتى والاستقلالية لدى التلاميذ.

٢- انخفاض فى مشكلات النظام المدرسى بدرجة ملحوظة.

٣- تمكين التلاميذ من تطوير وتطبيق مهارات جديدة ومتنوعة مثل مهارات التعلم التعاونى.

٤- زيادة ملحوظة فى التحصيل الدراسيى الأكاديمى.

ب- الأهمية الكبيرة لهذه النظرية فى الجانب التربوى، حيث انها ركزت على امور غفلت عنها النظريات الأخرى، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودفنها بسبب الاعتماد على التقييم الفردى واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التى تساعد على كشف القدرات المتنوعة والفروق الفردية بين الطلاب.

لذلك فقد فرضت هذه النظرية على التربويين ضرورة إعادة النظر فى الممارسات التقييمية والتعليمية الشائعة، بحيث يصبح من الضروري أن يقوم كل من التخطيط والتقييم للتدريس على احتياجات الفرد المتعلم وذكاءاته [٧٢].

جـ- تسهم نظرية الذكاءات المتعددة فى زيادة استيعاب الطلاب للمعلومات وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو العلم وعملية التعلم، ويفسر هودسن Hodson ذلك : بأن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم إطاراً للتعرف على قدرة كل تلميذ، وكيفية تعليمه وتعلمه، ومن ثم يستطيع المعلم ان يحدد الأنشطة والخبرات التعليمية اللازمة لكل تلميذ مما يؤدى إلى استمتاع التلاميذ بدراستهم وزيادة دافعيتهم للإنجاز وتحصيلهم الدراسى بدرجة عالية [٧٣].

د- تسهم نظرية الذكاءات المتعددة فى تحقيق نموذج المدارس الذكية Smart Schools [٧٤] هذا النموذج الذى يسعى إلى تحقيق اهم أهداف التجديد التربوى وهو تهيئة المناخ المناسب لولوج مجتمع المعرفة.

وفى ضوء ما تقدم من تحليل لمتغيرى الدراسة (التجديد التربوى والذكاءات المتعددة) يمكن أن نوضح فيما يلى أهم أبعاد وجوانب العملية التعليمية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى التى يمكن أن تسهم نظرية الذكاءات المتعددة فى إحداث التجديد التربوى المرغوب فيها.

ثالثاً : مجالات التجديد التربوى ودور نظرية الذكاءات المتعددة فيها :

من أهم مجالات التجديد التربوى التى يجب أن تركز عليها عمليات التطوير والتى يمكن أن يكون لنظرية الذكاءات المتعددة دور كبير فى تحقيقها ما يلى :

١- التجديد فى استراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعى :

من أهم مجالات التجديد التربوى التى يجب أن تركز عليها عمليات التطوير ضرورة البدء فى رسم استراتيجية واضحة لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعى [٧٥]، بحيث تنطلق هذه الاستراتيجية من أهداف وأسس ومبادئ واضحة المعالم، وبحيث تكون نظرية الذكاءات المتعددة أحد مداخلها.

ومن أهم أهداف ومبادئ هذه الاستراتيجية ما يلى : [٧٦]

أ- بناء إنسان متعلم قادر على التعلم الذاتى وعلى ممارسة التعلم النشط والتفكير النقدى والإبداع الفكرى وحل المشكلات والتزود بالمهارات اللازمة التى تؤهلهم للمشاركة بفعالية فى مجتمع المعرفة.

ب- بناء مجتمع قادر على إنتاج المعرفة وتطبيقها واستخدامها فى جميع المجالات ونقلها ونشرها على كافة الأصعدة للمساهمة بذلك فى تأسيس مجتمع المعرفة العربى.

جـ- تأكيد الجودة فى العملية التعليمية فى جميع مراحل التعليم قبل الجامعى ويتحقق ذلك من خلال :

- الإصلاح الشامل للمناهج وطرق التدريس ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تحديث الموارد البشرية والتنمية المهنية للمعلم والهيكل الإدارى وجميع العاملين بالمؤسسة.
- تحديث نظم التقويم وذلك بالاعتماد على التقويم الأصيل.
- وضع المتعلم فى بؤرة الاهتمام وتنميته تنمية شاملة.
- التأكيد على عدالة إتاحة فرص التعليم لجميع المواطنين.

د- إرساء المبادئ الرئيسة لتحقيق تعليم متميز للجميع والتى من أهمها :[٧٧]

- تحقيق مناخ آمن بعيد عن التوتر والتهديد.
- التعرف على الطالب من جهة نموه المعرفى والنفسى، مما يسهم فى ضبط سلوكه وتشكيل سلوكيات إيجابية لديه.
- تحديد الأهداف التربوية بوضوح.
- تفعيل الخبرات التعليمية.
- تحقيق التكامل بين المنزل والمدرسة.
- الاهتمام بتحقيق موقف تعليمى ثرى غنى بالتفاعلات والمؤثرات والأنشطة المتنوعة التى تشبع حاجات الطلاب وذكاءاتهم المتعددة وقدراتهم المتنوعة بحيث تمكنهم من القيام بدور فعال فى العملية التعليمية من خلال إيقاظ اهتماماتهم وتفعيل خبراتهم واستثمار طاقات الذكاءات المتعددة التى يتمتع بها كل منهم.

هذه هى أهم بنود استراتيجية تجديد التعليم قبل الجامعى، وكما هو واضح أن هذه البنود تتفق إلى حد كبير مع مبادئ وفلسفة نظرية الذكاءات المتعددة مما يجعل هذه النظرية قادرة على أن تسهم بفاعلية فى تحقيق معالم وبنود هذه الاستراتيجية تمهيداً لتطوير التعليم فى مختلف أبعاده.

٢- التجديد فى البيئة المدرسية السائدة :

ويشمل ذلك ما يلى :

أ- التجديد فى الجانب الإدارى بالمؤسسة التعليمية :

ومن أهم ملامح هذا التجديد ما يلى :

- تحسين العلاقة بين جميع أفراد الهيكل الإدارى بالمؤسسة وجميع العاملين بها من إداريين ومعلمين ومعاونين ومستخدمين وتلاميذ وأولياء أمور وما يتصل بهذه المتغيرات من عوامل تؤثر على العملية التربوية[٧٨].
- تدريب جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية سواء إداريين أو معلمين أو فنيين على مدخل الذكاءات المتعددة وذلك من أجل فهمه ومعرفة مبادئه الأساسية، وتدريبهم على كيفية التعامل وفق هذه النظرية مع الذكاءات المتعددة للتلاميذ وكيفية تنمية هذه الذكاءات وتوجيهها واستغلالها استغلالاً صحيحاً بما يؤدى إلى تكوين شخصيات من التلاميذ متعددى المواهب والقدرات، بحيث يتم توجيه كل تلميذ إلى نوع النشاط الذى يتناسب مع قدراته وذكائه البارز.
- وعلى ذلك يجب أن يستخدم جميع القائمين على الإدارة فى المدارس ومعاونيهم نظرية الذكاءات المتعددة "كإطار عمل للتأكد من أن كل تلميذ قد أتيحت له الفرصة لأن يجد كل يوم تفاعلاً مباشراً مع كل ذكاء من ذكاءاته السبعة" [٧٩].
- الاهتمام الكبير من قبل الجهاز الإدارى بأساليب التعليم والتفاعل التربوى بين الطلاب والمعلمين والإدارة وبناء مناهج تولى قيم الذكاء والحرية والثقة بالنفس أهمية كبيرة [٨٠].

ب- التجديد فى النظم التربوية :

ويكون ذلك بربط التربية بالحياة وإتاحة فرص التعليم لكل فرد كل حسب قدراته وذكائه البارز، مع ضرورة التركيز على "بناء نظام تربوى يقوم على ترسيخ

التعلم الذاتى، وتهيئة الفرص أمام الأفراد لإعداد مستمر ومتواصل ومتغير مدى الحياة" [٨١].

وبذلك تصبح التربية شبكة واسعة ممتدة، تزداد كل يوم اتساعاً وامتداداً، شاملة بذلك نشاطات تربوية متعددة داخل المدرسة وخارجها، بحيث تتم عبر مراحل العمر المختلفة [٨٢].

ويرى سنج Senge أن الطريق الأمثل لتحقيق ذلك هو أن تصبح المدارس نظماً حية تركز على عملية التعلم كهدف أساسى، بحيث تتمركز هذه العملية حول المتعلم وليس المعلم وبحيث تقوم على التنوع وليس التجانس [٨٣].

وبذلك تنطوى العملية التعليمية على "مجموعة من الذكاءات وأساليب التعلم المتنوعة، فضلاً عن أنها سوف تتضمن استيعاباً وتفهماً لعالم الاعتماد المتبادل والتغيير وليس عالم استظهار الحقائق والاجتهاد للحصول على الإجابات الصحيحة" [٨٤].

وهذا معناه أن يصبح هدف التربية هو التعلم مدى الحياة، وذلك رغبة فى تمكين الجيل القادم لتقبل التحديات، والفرص والشكوك الخاصة بالقرن الواحد والعشرين لمسايرة ما يموج به هذا القرن من تغييرات تكنولوجية ومعرفية ومعلوماتية واسعة المدى.

وهنا تصبح لنظرية الذكاءات المتعددة الدور الأكبر فى تنمية قدرة التلاميذ على مواصلة تعليمهم مدى الحياة بالطريقة التى تتناسب مع قدراتهم وذكاءاتهم المتعددة.

جـ- التجديد فى بنية التعليم :

من مجالات التجديد التربوي الجوهرية، التغيير فى بنية النظام التعليمي [٨٥] وقد يأخذ ذلك شكل استحداث أنواع جديدة من المدارس، أو إدخال التكنولوجيا التعليمية الجديدة، أو التغيير فى المناهج الدراسية، أو نظم التقويم والامتحانات [٨٦].

وقد أكد على ضرورة هذا التغيير فى بنية النظام التعليمي وزير التربية والتعليم المصري حين قال : اننا فى حاجة إلى مدرسة جديدة، ومعلم مختلف وإلى مناهج غير تقليدية لتساير تطور الألفية الثالثة الذي فرض مطالب على التعليم تؤكد شمول النظر إلى جوانبه [٨٧].

من هنا وفى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يمكن إحداث هذا التجديد فى بنية التعليم بإنشاء مدارس تجريبية يطلق عليها "مدارس الذكاءات المتعددة" لتجريب هذه النظرية بكل مبادئها وفلسفتها ومفهومها وأهدافها، بل وطريقة تطبيقها فى التعليم، بحيث تعتمد هذه المدارس – مدارس الذكاءات المتعددة – على المتاحف التعليمية المعاصرة، – كما ذهب إلى ذلك جاردنر صاحب النظرية – بحيث تنشأ بيئة تعليمية ثرية "توفر موقفاً للتعلم يتسم بالتناول اليدوى hands on ويتعدد التخصصات مستنداً إلى سياقات الحياة الواقعية، والمناخ غير الشكلى الذى ينمى ويحسن الاستقصاء والبحث الحر فى مواد ومواقف جديدة" [٨٨].

كذلك يجب احتواء هذه المدارس على مراكز تعلم متعددة تنمى أنواع الذكاء المتعدد وتصقلها كأن تحتوى المدرسة الواحدة على مركز للرياضيات ومركز للغة ومركز للأشغال اليدوية ومركز للموسيقى، ومركز المشاريع ومركز العلوم، ومركز التواصل [٨٩].

وعلى الطالب أن يتنقل من مركز لآخر حسب رغبته، وحسب ما يسهم به كل مركز منها فى تنمية جانب معين أو بعد معين من أبعاد ذكائه.

د- تحسين العلاقة بين المدرسة والبيت والمجتمع :

وذلك بعقد لقاءات دورية فى صورة ندوات أو محاضرات أو اجتماعات بين العاملين بالمدرسة من إداريين ومعلمين من جهة وأولياء الأمور والمسئولين في المجتمع والطلبة من جهة أخرى [٩٠].

حيث يسهم هذا فى توعية جميع الأطراف بمفهوم الذكاءات المتعددة وقيمته فى تكوين شخصيات متفوقة كل حسب ما يتمتع به من ذكاء وقدرات معينة.

٣- التجديد فى نظم إعداد وتدريب المعلم :

إن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى مدارسنا يستلزم أن يوسع المدرسون من حصيلتهم من الأساليب والأدوات والاستراتيجيات بحيث تتعدى النواحى اللغوية والمنطقية العادية منها والتى يشيع استخدامها فى حجرات الدراسة [٩١] مما ينعكس اثره على عملهم داخل المدرسة حيث يؤثرون فى مدى أوسع وأكثر تنوعاً فى المتعلمين.

وهذا الأمر يدعونا دائماً إلى البحث عن نتاج جديد لمعلم جديد يكون قادراً على التكيف مع التغيير [٩٢] ولعل تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى عملية إعداد المعلمين وتدريبهم يؤدى إلى ظهور تغيير فى مستوى المعلمين ينعكس اثره على خططهم التعليمية، واسلوبهم فى تقويم طلابهم، وتمركزهم حول الطلاب أثناء قيامهم بالعملية التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى رفع كفاءاتهم بصفة عامة فى عملية التدريس [٩٣]، وبذلك يتم رسم صورة لمعلم الغد فى إطار تعليمى يكسب المعلم مجموعة من الكفايات، تتسق مع متطلبات التطوير والتى من أهمها تنمية القدرة على الإبداع والابتكار والتفكير المنظم والتعليم المستمر والتعلم الذاتى.

كل هذا يجعل دور المعلم فى العملية التعليمية التى تطبق نظرية الذكاءات المتعددة يتمثل فى التوجه إلى مختلف هذه الذكاءات واستثمار طاقاتها لمساعدة الطلاب على تحقيق فعاليتهم الشخصية والإبداع فى مختلف ميادين الحياة.

وبناء على ما سبق فإن التجديد فى نمط إعداد المعلم وتدريبه فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يجب أن يسعى لتحقيق ما يلى :

- تعديل أساليب وطرائق تدريسهم إذا أرادو لطلابهم جميعاً النجاح واكتساب الخبرات، على أن ينبع هذا التعديل من نظرية الذكاءات المتعددة.

- تفعيل مختلف القدرات والذكاءات التى يتمتع بها الطلاب، وذلك بدمج المعلمين لمداخل واستراتيجيات عديدة فى فصولهم تقابل الاختلافات الموجودة لدى الطلاب من حيث الاهتمامات والقدرات والاستعدادات تمهيداً لخلق بيئة تعلم إيجابية تجعل التعليم أكثر إنتاجاً وفاعلية [٩٤].
- تنوع وتغير طرق عرض الدرس باستمرار من العرض اللغوى إلى استخدام الأشكال والصور واستخدام الموسيقى والتفاعل الإيجابى والإيماءات والحركات الجسمية ....إلخ.
- استخدام مختلف أساليب التعلم التى يمكنها أن تساعد طلابهم على فهم واستخدام المعلومات أو الخبرات المقدمة إليهم.
- تأمين العديد من الفرص التى يمكن من خلالها حث الطلاب على استخدام ذكاءاتهم المتعددة، وذلك من خلال تنوع الوسائل وطرائق عرض المفاهيم والخبرات التعليمية لتتلاءم مع هذه الذكاءات.
- دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على نوعياتهم المختلفة والطرق والوسائل المناسبة للتعلم.

مما سبق يتضح أن المعلم الفعال – فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة – هو الذى يكتشف قدرات وميول تلاميذه ونقاط القوة والضعف لديهم حتى يمكنه أن يضع بعض الأسس التى تساعد على التدريس ومراعاة الفروق الفردية بينهم ثم يختار وسيلة أو أسلوب التعلم المناسب لكل تلميذ، "فالمعلم الناجح هو الذى يتعلم من تلاميذه الطريقة التى يعلمهم بها، مراعياً بذلك الذكاءات المتعددة لديهم" [٩٥].

٤- التجديد فى محتوى التعليم :

ويشمل هذا المحتوى المناهج وطرق التدريس، وأساليب التعلم، وطرق التقويم. وتعتبر المناهج الدراسية من أهم مدخلات العملية التعليمية، فهى مادة التعلم ووسيلته، لذلك فهى تعطى أهمية خاصة فى جهود التطوير والتجديد التربوى.

والمتأمل للمناهج الدراسية فى مرحلة التعليم قبل الجامعى يجدها "عقبة كؤود فى طريق أى إصلاح أو تجديد" [٩٦] لما يشوبها من حشو زائد وتسطيح للمعرفة وعقم وجمود محتوى منفر وغير جاذب للطلاب وتركيز واضح على البعد النظرى وغياب التطبيقات العملية ....إلى غير ذلك من مظاهر سلبية تشوب المناهج وتجعلها عاجزة عن الاستجابة للتطورات الحادثة فى مفاهيم ومهارات التعليم والتعلم [٩٧].

الأمر الذى يستلزم ضرورة التجديد فى محتوى المناهج الدراسية بحيث يصبح محور هذا التجديد هو الربط بين "النظرية والتطبيق، حيث ينشط المتعلم – تحت إرشاد معلمه – ليتعلم من خلال العمل واللعب الهادف والتجريب، وتتحول المدرسة إلى مكان محبب للنفوس ويصبح التعليم متعة بحق بالنسبة للمتعلم" [٩٨].

كل هذا من الممكن أن يتحقق بتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة حيث يجد كل متعلم فى المنهج المقرر حاجته التى يريد إشباعها من المعرفة، حسب ما لديه من قدرات وإمكانات وذكاءات، فتتاح له الفرصة للتفوق فى هذا المجال أو ذاك.

من هنا فإن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى التجديد التربوى للمناهج يمكنها أن توفر مدى عريض من المناهج التعليمية المثيرة التى توقظ الأمخاخ النائمة التى يشيع انتشارها فى المدارس [٩٩].

وذلك من خلال التزام واضعى المناهج بمبدأين أساسيين عند صياغتهم وإعدادهم لمحتوى البرامج التعليمية وهما : المرونة Flexibility والتنوع Varitay، وبذلك يمكنهم صياغة برنامج ثرى يتمشى مع مستوى التطور الذهنى والنفسى للشباب [١٠٠].

فى ضوء ما سبق يمكن أن نحدد أهم معالم التجديد التربوى فى محتوى المناهج والمقررات الدراسية على النحو التالي :

- تطوير المنظومة المعرفية للمناهج بما يتلاءم مع جميع المتعلمين من خلال مخاطبة الذكاء المتعدد الذى يمتلكه التلاميذ او يظهرون قوة فيه، مما يستلزم

التوسع فى مضمون المناهج بما يضمن التنوع والتعدد فى المواد الدراسية والأنشطة التعليمية بما يقابل التنوع والتعدد فى القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب [١٠١].

- أن تقوم البرامج والمناهج الدراسية على الخبرات الشاملة والمتكاملة الجوانب، والتى تتضمن المعلومات الوظيفية، والاتجاهات والميول والاهتمامات العلمية، والتفكير بأنواعه العلمى والابتكارى والناقد، والمهارات المختلفة وكذلك زيادة الفرص المتاحة امام الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية، وتوجيههم نحو المشاركة فى خدمة المجتمع المحلى [١٠٢].
- التنوع فى الأنشطة بحيث تركز على إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية قدراتهم العقلية والثقافية والرياضية والابتكارية والبدنية، كما توفر برامج النشاط تنمية فرص التفاعل الاجتماعى والتعاون وممارسة الأدوار القيادية، وتنمية مهارات النقد والتقويم الذاتى والقدرة على صنع القرارات وحل المشكلات، كما تعزز الاتجاهات والسلوكيات التى تحفز نمو الإحساس بالمسئولية والذات الواقعية لدى الطلاب [١٠٣].
- التنوع فى أساليب التدريس بحيث تركز على الأنشطة الحرة والحركة المستمرة من قبل التلميذ والانهماك المكثف فى النشاطات التى تنمي ذكاءاتهم المتعددة والتى يندمج فيها بمحض إرادته وبتوجيه من معلمه.
- التنوع فى أساليب (استراتيجيات) إدارة الصف الدراسى بما يساهم فى جذب انتباه التلاميذ جميعاً إلى تلقى الدرس او تلقى الشرح من المعلم بحيث يكون هذا التنوع مناسب للذكاءات المتعددة، وبذلك يمكن إشاعة مناخ دراسى يراعى حاجات الفرد المتعددة ويركز عليها طوال اليوم الدراسى.
- التنوع فى تنظيم وترتيب حجرة الدراسة لتراعى حاجات المتعلمين المختلفة باختلاف ذكاءاتهم. بحيث تخصص أركان ومساحات من الحجرة لتنمية الذكاءات المتعددة، فكل مساحة تحتوى على نشاطات مرتبطة بذكاء معين وتسعى لتنميته.

وبذلك يصبح هناك مراكز لأنشطة متعددة داخل حجرة الصف توفر للتلاميذ الفرصة للاندماج فى تعلم نشط، ويمكن التلاميذ من ان ينتقلوا بين هذه المراكز بين الحين والآخر، فى نظام تدوير نشط ومنظم يضمن ان تتاح الفرصة لكل تلميذ أن يعيش خبرات متنوعة عبر ذكاءات متعددة [١٠٤].

- وبتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة كمحور اساسى تدور حوله العملية التعليمية فى جميع ابعادها فى مرحلة التعليم قبل الجامعى، يصبح من الضرورى تغيير النظرة إلى عملية التقويم، بحيث لم يعد التقويم الجزئى مناسب للتعلم الذاتى او التعلم عن بعد ولم يعد مناسب لتغير النظرة إلى ادوار كل من المعلم والمتعلم، حيث اصبح المتعلم نشط وفعال وإيجابى ومولد للمعرفة بنفسه واصبح هو مركز العملية التعليمية، بينما تحول دور المعلم إلى ميسر ومفسر وموجه ومرشد.

لذلك من الضرورى ان تتكيف عملية التقويم وتتواءم مع هذه التغيرات بحيث تتنوع أساليب التقويم لتشمل ادلة متعددة مثل الأنشطة او التكليفات بدلاً من الاعتماد على اختبار واحد يقيس جانب وحيد لدى التلميذ أى ما يعرف بالتقويم الجزئى [١٠٥].

- كما يتم تقويم التلميذ فى ضوء حزمة الأداء Performance Pachage التى تظهر مدى الفهم العميق لما يتعلمه التلميذ [١٠٦].

- مشاركة المتعلمين انفسهم فى عملية التقويم وذلك بإتاحة الفرصة امامهم لمواجهة تحديات ومشكلات مجتمعية حقيقية فتزداد فاعلية الطالب وإسهاماته فى خدمة المجتمع وحل مشكلاته، فضلاً عن اهمية ذلك فى إكساب الطالب الكثير من المعارف والخبرات والمهارات، فضلاً عن ممارسته لكثير من مهارات التفكير العليا من خلال احتكاكه بمواقف تعليمية اصلية [١٠٧].

من هنا فإن أهم معالم التجديد فى مجال التقويم فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة هى أن يكون التقويم شاملاً لجميع جوانب الأداء بالنسبة للتلميذ من خلال أنشطة متعددة ومتنوعة وهذا ما يعرف بالتقويم الأصيل الذى يعنى التقويم الشامل ويقصد به وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة "ملف لتجميع أعمال التلاميذ وأنشطتهم المتنوعة بتنوع ذكاءاتهم التى تعكس الواقع الفعلي المعبر عن أداء المتعلم فى موضوع معين" (١٠٨).

فمن غير المنطقى أن يشارك التلاميذ فى نشاطات وخبرات متعددة ومتنوعة طبقاً لذكاءاتهم، ثم يتم تقويمهم باختبار جزئى يركز على المجال اللفظى او الرياضى فقط.

من هنا فلابد من التحول من التقويم التقليدى إلى التقويم الأصيل متعدد الأبعاد الذى يأخذ بعين الاعتبار هذه الذكاءات المتعددة.

مما سبق يتضح أن تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على أبعاد العملية التعليمية يعتبر من أهم مداخل التجديد التربوى الذى يمكن أن يسهم بفاعلية فى تطوير أداء المؤسسات التعليمية.

وفى الجزء التالى من البحث ستحاول الدراسة الميدانية استخلاص أهم ملامح ومؤشرات التجديد التربوي المقترحة والمستخلصة من نظرية الذكاءات المتعددة والتى تستهدف تطوير الأبعاد المختلفة لمرحلة التعليم قبل الجامعي، وذلك لإجلاء وإبراز دور هذه النظرية فى التطوير الشامل للنظام ومن ثم استخلاص أهم ملامح التصور المقترح لتجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

الإطار الميداني للبحث

يتناول هذا الجزء من البحث شرح لأهم إجراءات الدراسة الميدانية، وأهم نتائجها، التى استهدفت التوصل إلى وضع تصور مقترح للتجديد التربوي لمرحلة التعليم قبل الجامعي فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، وذلك على النحو التالي:

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

فى ضوء ما سبق نستهدف الدراسة الميدانية ما يلى :

- الوقوف على آراء أفراد العينة حول درجة أهمية مؤشرات التجديد التربوي المقترحة للأبعاد المختلفة لنظام التعليم قبل الجامعي، والتى تم اشتقاقها من المبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة، حيث اشتملت اختيارات الإجابة على ثلاث استجابات توضح درجة الأهمية وهي (هامة جداً – هامة نوعاً ما – غير هامة).
- الوقوف على آراء أفراد العينة حول إمكانية تحقيق هذه المؤشرات فى نظام التعليم قبل الجامعي، وقد اشتملت اختيارات الإجابة على ثلاث استجابات توضح إمكانية التحقق وهي : (يمكن تحقيقها – يمكن تحقيقها إلى حد ما – لا يمكن تحقيقها).

ثانياً : أداة الدراسة الميدانية :

تعتمد الدراسة الميدانية على الاستبيان كأداة لتحقيق أهدافها. وقد اشتملت الاستبانة على محورين، الأول يتعلق بالبيانات الأساسية لأفراد العينة، والثاني يتعلق بالأبعاد المختلفة لنظام التعليم قبل الجامعي وأهم مؤشرات التجديد المقترحة لتطويرها(*).

وقد جاءت هذه الأبعاد على النحو التالي :

١- بعد الأهداف (أهداف نظام التعليم قبل الجامعي) وأهم مؤشرات تجديدها. وقد اشتمل هذا البعد على جانبين وهما :

(*) انظر ملحق البحث.

أ- الأهداف المقترحة.

ب- الآليات المقترحة لتحقيق هذه الأهداف.

٢- بعد البيئة المدرسية السائدة وأهم مؤشرات تجديدها وتضمن ذلك ثلاث جوانب هامة فى البيئة المدرسية وهي :

أ- الإدارة.

ب- النظم التربوية (ويقصد بها أسلوب صياغة العملية التعليمية داخل المدرسة).

جـ- بنية التعليم : (ويقصد بها شكل المدرسة ومكوناتها وهيكلها البنائي وأسلوب العمل بها).

٣- البعد الخاص بنمط إعداد المعلم وتدريبه وأسلوب إدارته لعمله وأهم مؤشرات تجديده.

٤- بعد محتوى التعليم ويشمل (محتوى المناهج – طرق التدريس وأساليب التعلم – طرق التقويم) وأهم مؤشرات تجديده.

ثالثاً : خطة التحليل الإحصائي :

أ- صدق الاستبيان :

للتحقق من صدق الاستبيان اعتمد البحث على أسلوب صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين(*). وقد اجرو بعض التعديلات حوله، وتم تعديل الاستبيان وفقاً لآرائهم وتوجيهاتهم حتى أصبح صالح لقياس ما وضع لقياسه.

ب- المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم تفريغ الاستبيانات ومعالجتها إحصائياً وفقاً للبرنامج الإحصائي المتقدم "الرزمة الإحصائية SPSS17" ، وتم معالجة البيانات وفقاً للخطوات التالية :

(*) تم عرض الاستبيان على ١٥ عضو هيئة تدريس بكلية التربية ببنها فى أقسامها المختلفة (أصول التربية – المناهج وطرق التدريس – التربية المقارنة – علم النفس التعليمى – الصحة النفسية) وصل منها للباحثين بعد التحكيم ١٢ نسخة فقط محكمة.

١- حساب تكرارات الإجابة الواردة أمام كل عبارة (مؤشر) فى كل بعد من أبعاد الاستبيان وذلك بالنسبة للاستجابات الثلاث لكل من درجة الأهمية (هامة جداً – هامة نوعاً ما – غير هامة)، وإمكانية التحقق (يمكن تحقيقها – يمكن تحقيقها إلى حد ما – لا يمكن تحقيقها).

٢- حساب النسبة المئوية لهذه التكرارات بالنسبة لكل عبارة وذلك بتطبيق المعادلة التالية :

$$\text{النسبة المئوية للتكرارات} = \frac{\text{التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times ١٠٠$$

٣- حساب المجموع الوزنى لكل عبارة، وذلك بإعطاء الاستجابات الثلاث (لدرجات الأهمية وإمكانية التحقق) درجات مختلفة، بحيث تأخذ الاستجابة المرتفعة ٣ درجات، والاستجابة المتوسطة درجتان ، والاستجابة المنخفضة درجة واحدة.

ومن ثم فالمجموع الوزنى لكل عبارة = النسبة المئوية لتكرارات الإجابة المرتفعة × ٣
+ النسبة المئوية لتكرارات الإجابة المتوسطة × ٢
+ النسبة المئوية لتكرارات الإجابة المنخفضة × ١

٤- حساب الوزن النسبى لكل عبارة ، وذلك من المعادلة التالية :

$$\text{الوزن النسبى} = \frac{\text{المجموع الوزنى لكل عبارة}}{\text{إجمالي عدد التكرارات} \times ٣}$$

٥- ترتيب العبارات تنازلياً وفقاً لأوزانها النسبية.

٦- حساب قيمة كا٢ (Chi square) لدلالة العلاقة بين درجة الأهمية وإمكانية التحقق وذلك لكل عبارة، حيث كانت قيمة كا٢ المحسوبة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ تساوى ٥,٩٩١ .

وبذلك فإذا انخفضت قيمة كا٢، عن ذلك فى أي عبارة من عبارات الاستبيان دل ذلك على أن هذه العبارة غير دالة إحصائياً، ومن ثم لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة أهمية هذه العبارة وإمكانية تحقيقها.

رابعاً : وصف عينة الدراسة :

تم تطبيق الاستبيان على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى بعض الجامعات المصرية فى اقسامها المختلفة (أصول التربية – المناهج وطرق تدريس – التربية المقارنة والإدارة التعليمية – علم النفس التعليمي – الصحة النفسية).

وقد بلغ حجم العينة بعد استبعاد الاستبيانات غير الكاملة (٧٠) سبعون عضو هيئة تدريس بكليات التربية فى تخصصاتها المختلفة بين أستاذ وأستاذ مساعد ومدرس. والجدول التالى يوضح حجم العينة وخصائصها.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (الكلية – التخصص – الدرجة العلمية)

الكلية	البيان		التخصص	البيان		الدرجة العلمية	البيان	
	ك	%		ك	%		ك	%
بنها	٢٤	٣٤,٢٩	أصول التربية	٢٦	٣٧,١٤	أستاذ	١١	١٥,٧٢
طنطا	١٥	٢١,٤٣	المناهج	٢٨	٤٠,٠٠	أستاذ مساعد	١٩	٢٧,١٤
المنوفية	١٥	٢١,٤٣	الإدارة التعليمية	٢	٢,٨٦	مدرس	٤٠	٥٧,١٤
مركز تطوير المناهج	١٠	١٤,٢٨	علم النفس	٧	١٠,٠٠	–	–	–
المركز القومي للبحوث التربوية	٦	٨,٥٧	الصحة النفسية	٧	١٠,٠٠	–	–	–
المجموع	٧٠	١٠٠	المجموع	٧٠	١٠٠	المجموع	٧٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة الثلاث وهي الكلية والتخصص والدرجة العلمية. ومن الجدول يتضح ما يلي :

- زيادة عدد افراد العينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ببنها عن باقي الكليات الأخرى، حيث بلغت نسبتهم ٣٤.٢٩٪ من إجمالي العينة، وذلك لأن كلية التربية ببنها هي مكان عمل الباحثين مما مكنهما من التطبيق على عدد كبير من الزملاء.
- انخفاض عدد افراد العينة من اقسام الإدارة التعليمية، يليها الصحة النفسية وعلم النفس التعليمى، حيث بلغت نسبتهم على التوالى ٢.٨٦٪، ١٠.٠٠٪، ١٠.٠٠٪، وهي نسب منخفضة كما هو واضح، وقد يعود السبب فى ذلك إلى زيادة عدد افراد العينة من فئة "مدرس" حيث بلغت نسبتهم ٥٧.١٤٪ من إجمالي العينة، يليهم فئة أستاذ مساعد وقد بلغت نسبتهم ٢٧.١٤٪، واخيراً فئة استاذ التى بلغت نسبتهم ١٥.٧٢٪ من إجمالي العينة وقد يرجع السبب فى انخفاض نسبة فئة الأساتذة فى العينة إلى انشغال هذه الفئة بكثير من المهام العلمية والأكاديمية والإدارية.. غيرها مما يحول دون تفرغهم للإجابة على الاستبيان.
- هذا التنوع في افراد العينة بين كليات التربية فى جامعات مختلفة بأقسامها المختلفة وبدرجات علمية متنوعة يعطى درجة من الاتساق والتنوع فى الخبرة والاستجابات مما يعطى للدراسة الميدانية ونتائجها درجة عالية من المصداقية والواقعية.

خامساً : تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

سيتم تحليل نتائج الدراسة الميدانية وفقاً للأبعاد الواردة فى الاستبيان على النحو التالي:

١- نتائج مؤشرات التجديد فى بعد الأهداف (الأهداف المقترحة وآليات تنفيذها) :

فيما يلى تحليل لاستجابات افراد العينة حول مؤشرات التجديد المقترحة فى اهداف مرحلة التعليم قبل الجامعي وآليات تنفيذها من حيث درجة اهمية هذه الأهداف والآليات، وإمكانية تحقيقها.

والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول (٢)

استجابات أفراد العينة حول أهمية مؤشرات التجديد فى بعد الأهداف وإمكانية تحقيقها

م	مؤشرات التجديد	هامة جداً		هامة نوعاً ما		غير هامة		الوزن النسبي لدرجة الأهمية	الترتيب	يمكن تحقيقها		يمكن تحقيقها إلى حد ما		لا يمكن تحقيقها		الوزن النسبي لإمكانية التحقق	قيمة كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%		
أ-	الأهداف المقترحة :																
١	تنمية الشخصية المتكاملة للطالب.	٦١	٨٧,١٤	٩	١٢,٨٦	–	–	٢٨٧,١٤	٢	٤٧	٦٧,١٤	٢٢	٣١,٤٣	١	١,٤٣	٢٩٥,٧١	١٢,٨٥
٢	دعم القدرات الإبداعية المتنوعة للطلاب.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–	–	٢٨٨,٥٧	١	٤٦	٦٥,٧١	٢٢	٣١,٤٣	٢	٢,٨٩	٢٩٢,٨٩	١٦,٤٧
٣	تنمية مزيج فريد من الذكاءات لدى الطلاب وتحقيق نموهم على نحو منظم.	٥٦	٨٠,٠٠	١ ٤	٢٠,٠٠	–	–	٢٨٠,٠٠	٤	٤٢	٦٠,٠٠	٢٥	٣٥,٧١	٣	٤,٢٩	٢٥٥,٧١	١٢,٥١
٤	تنمية الفهم العميق لدى الطلاب فى عدة فروع من المعرفة والدراسة.	٥٦	٨٠,٠٠	١ ٣	١٨,٥٧	١	١,٤٣	٢٧٨,٥٧	٥	٤٢	٦٠,٠٠	٢٤	٣٤,٢٩	٤	٥,٧١	٢٥٤,٢٩	١١,٩٢
٥	تحقيق مبدأ "العدالة الاجتماعية" بين جميع الطلاب من خلال مراعاة ذكاءاتهم المتعددة وتنميتها.	٥٧	٨١,٤٣	١ ١	١٥,٧١	٢	٢,٨٩	٢٧٨,٥٧	٥	٤٠	٥٧,١٤	٢٣	٣٢,٨٩	٧	١٠,٠٠	٢٤٧,١٤	١٧,٠٦
٦	ربط التعليم باحتياجات سوق العمل	٦١	٨٧,١٤	٨	١١,٤٣	١	١,٤٣	٢٨٥,٧١	٣	٤٥	٦٤,٢٩	٢١	٣٠,٠٠	٤	٥,٧١	٢٥٨,٥٧	١٥,٩٩
ب-	الآليات المقترحة لتحقيق الأهداف :																
١	الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبه على مهارات التعامل مع طلابه فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–		٢٨٨,٥٧	٢	٥٣	٧٥,٧١	١٧	٢٤,٢٩	–	–	٢٧٥,٧١	صفر
٢	تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما يواكب تنوع ذكاءات الطلاب.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–	–	٢٨٨,٥٧	٢ (بعد)	٤٦	٦٥,٧١	٢١	٣٠,٠٠	٣	٤,٢٩	٢٩١,٤٣	١٦,٢١
٣	إيجاد بيئة مليئة بالمثيرات بحيث تحقق أعلى مستويات تعليم من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–	–	٢٨٨,٥٧	٢ (بعد)	٤٨	٦٨,٥٧	٢٠	٢٨,٥٧	٢	٢,٨٩	٢٩٥,٧١	١٣,٢٨
٤	تطبيق أنماط تعليمية حديثة كالتعلم التعاونى والتعلم النشط والتعلم عن بعد لمواكبة الذكاءات المتعددة للطلاب.	٦١	٨٧,١٤	٩	١٢,٨٦	–	–	٢٨٧,١٤	٣	٥٣	٧٥,٧١	١٧	٢٤,٢٩	–	–	٢٧٥,٧١	صفر
٥	استخدام المستحدثات التكنولوجية لتطوير عملية التعليم والتعلم	٦٤	٩١,٤٣	٦	٨,٥٧	–	–	٢٩١,٤٣	١	٤٩	٧٠,٠٠	٢١	٣٠,٠٠	–	–	٢٧٠,٠٠	صفر

من الجدول السابق يتضح ما يلي :

أ- بالنسبة للأهداف المقترحة يتضح من الجدول :

- ان هناك شبه اتفاق عام من قبل افراد العينة على اهمية مؤشرات التجديد المقترحة فى بعد الأهداف وذلك لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعي، حيث تراوحت نسبة الموافقة على أن هذه الأهداف "هامة جداً" بين ٨٠٪، ٨٨,٥٧٪، بينما تراوحت نسبة الموافقة على انها "هامة نوعاً ما" بين ١١,٤٣٪، ٢٠٪.

- وقد جاء ترتيب هذه الأهداف وفقاً للوزن النسبي لدرجة أهميتها على النحو التالي :

١- جاء في الترتيب الأول "دعم القدرات الإبداعية المتنوعة للطلاب" بوزن نسبي يساوي ٢٨٨,٥٧ .

٢- جاء في الترتيب الثاني "تنمية الشخصية المتكاملة للطالب" بوزن نسبي يساوى ٢٨٧,١٤ .

٣- جاء فى الترتيب الثالث "ربط التعليم باحتياجات سوق العمل من خلال استثمار ما يتميز به الفرد من ذكاء وتنمية" بوزن نسبي يساوى ٢٨٥,٧١ .

٤- جاء فى الترتيب الرابع "تنمية مزيج فريد من الذكاءات لدى الطلاب وتحقيق نموهم على نحو منظم" بوزن نسبي يساوى ٢٨٠,٠٠ .

٥- جاء فى الترتيب الخامس الهدفين التاليين تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين جميع الطلاب من خلال مراعاة ذكاءاتهم المتعددة وتنميتها"، "تنمية الفهم العميق لدى الطلاب فى عدة فروع من المعرفة والدراسة" بوزن نسبي يساوى ٢٧٨,٥٧ لكل منهما وبالنظرة المدققة لهذه الأهداف يتضح أنها مشتقة من المبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة ... وهذا يؤكد ثراء هذه النظرية وصلاحيتها كمدخل لتطوير نظم التعليم قبل الجامعي.

- اما عن إمكانية تحقيق هذه الأهداف فكما هو واضح من الجدول ان هناك نسبة متوسطة من بين افراد العينة ترى ان هذه الأهداف "يمكن تحقيقها" تتراوح هذه النسبة بين ٥٧,١٤٪، ٦٧,١٤٪، كما يوجد نسبة لا يستهان بها من افراد العينة ترى أن هذه الأهداف "يمكن تحقيقها إلى حد ما" تتراوح هذه النسبة بين ٣٠,٠٠٪، ٣٥,٧١٪ وهى نسبة كبيرة، مما يوحي بقلق افراد العينة وترددهم وعدم ثقتهم فى إمكانية تحقق هذه الأهداف.

فضلاً عن ذلك هناك نسبة لا يمكن إغفالها ترى ان هناك بعض الأهداف "لا يمكن تحقيقها" تصل هذه النسبة فى بعض الأهداف إلى ١٠,٠٠٪ وهو الهدف الخاص "بتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بين جميع الطلاب من خلال مراعاة ذكاءاتهم المتعددة وتنميتها"، وهذا يدل على انه بالرغم من ان معظم افراد العينة

لديهم إحساس بقيمة وأهمية هذه الأهداف كمقترح للتطوير، إلا أن هناك بعض المخاوف من صعوبة تحقيقها، مما يدل على النظرة الواقعية لأفراد العينة.

فإدراكهم بأن تحقيق هذه الأهداف يتطلب ضرورة توفر الإمكانات الكافية لذلك، مع قناعتهم التامة بأن الواقع الحالي لمؤسساتنا التعليمية التقليدية وما تعانيه من عجز الميزانية يحول دون ذلك، كل هذا جعلهم غير مندفعين في آرائهم بخصوص تحقيق هذه الأهداف رغم أهميتها.

- أما عن دلالة العلاقة بين أهمية هذه الأهداف وإمكانية تحقيقها – فبالرغم مما سبق – فإنه بحساب قيمة كا٢ وجد أنها دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ في جميع العبارات، مما يعني أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين درجة أهمية هذه الأهداف وإمكانية تحقيقها.

ب- بالنسبة للآليات المقترحة لتحقيق الأهداف، يتضح من الجدول ما يلي :

- بالنسبة للآليات المقترحة لتحقيق الأهداف والتي تمثل الشق الثاني لبعد الأهداف فقد ارتفعت نسبة الموافقة على أهمية هذه الآليات حيث تراوحت نسبة الإجابة بأنها "هامة جداً" بين ٨٧,١٤٪، ٩١,٤٣٪، بينما تراوحت نسبة الإجابة بأنها "هامة نوعاً ما" بين ٨,٥٧ ، ١١,٤٣٪، وهذا يدل على أهمية توفر هذه الآليات من أجل تحقيق الأهداف السابق.

- وقد جاء ترتيب هذه الآليات وفقاً للوزن النسبي لدرجة أهميتها على النحو التالي :

١- جاء في المرتبة الأولى "استخدام المستحدثات التكنولوجية لتطوير عملية التعليم والتعلم" بوزن نسبي يساوى ٢٩١,٤٣ وهذا يدل على وعي أفراد العينة بقيمة وأهمية التكنولوجيا الحديثة في إحداث التطور المنشود في النظام التعليمي.

٢- جاء في الترتيب الثاني الآليات التالية : "الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبه على مهارات التعامل مع طلابه في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة"، تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما يواكب تنوع ذكاءات الطلاب"، "إيجاد بيئة مليئة بالمثيرات بحيث تحقق أعلى مستويات تعليم من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب"، وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٨٨,٥٧ لكل آلية منهم.

٣- جاء في الترتيب الثالث "تطبيق أنماط تعليمية حديثة كالتعلم التعاوني والتعلم النشط، والتعلم عن بعد ... لمواكبة الذكاءات المتعددة للطلاب" وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٨٧,١٤ .

- أما عن إمكانية تحقق هذه الآليات فكما هو واضح من الجدول تتراوح نسبة الإجابة بـ "يمكن تحقيقها" بين ٦٥,٧١٪، و٧٥,٧١٪، كما تتراوح نسبة الموافقة على أنها "يمكن تحقيقها إلى حد ما" بين ٢٤,٢٩٪، ٣٠,٠٠٪، وهذه نسبة مرتفعة إلى حد ما توضح قلق أفراد العينة حول إمكانية تحقق هذه الآليات.

وهناك نسبة محدودة ترى أن هناك بعض الآليات لا يمكن تحقيقها وهذه الآليات هي: "تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما يواكب تنوع ذكاءات الطلاب"، "وإيجاد بيئة مليئة بالمثيرات بحيث تحقق أعلى مستويات تعليم من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب"، حيث يرى ٤,٢٩٪، ٢,٨٦٪ على التوالي أن هذه الآليات لا يمكن تحقيقها، وبالرغم من انخفاض هذه النسبة إلا أنه لابد من الالتفات إليها، حيث أنها تشير إلى إدراك بعض أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية إلى صعوبة توفر هذه الآليات، في ظل ظروف مدارسنا الحالية والتي أصبحت خاوية على عروشها من طلابها، مع ندرة مواردها المالية، وانشغال معظم معلميها في دروسهم الخصوصية، وعدم تفرغهم للتفكير في تنوع مصادر التعلم وتنوع المثيرات التي تراعي تنوع الذكاءات لدى الطلاب.

هذا وقد أدرك أفراد العينة ذلك من خلال احتكاكهم بالمدارس أثناء إشرافهم على طلاب الكلية في مادة التربية العملية مما جعل نظرتهم إلى حد ما واقعية وموضوعية.

- أما عن دلالة العلاقة بين أهمية هذه الآليات وإمكانية تحقيقها، فنجد أن قيمة كا٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ كانت تساوي صفر وهي بذلك تكون غير دالة في بعض العبارات مما يدل على أنه لا توجد علاقة بين درجة أهمية هذه العبارات وإمكانية تحقيقها.

٢- نتائج مؤشرات التجديد في بعد البيئة المدرسية السائدة (الإدارة، النظم التربوية، بنية التعليم) :

فيما يلي تحليل لاستجابات أفراد العينة حول مؤشرات التجديد المقترحة في البيئة المدرسية السائدة والتي تتضمن بعد الإدارة، والنظم التربوية، وبنية التعليم وذلك من حيث درجة أهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها، وذلك في محاولة لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣)

استجابات أفراد العينة حول أهمية مؤشرات التجديد فى بعد البيئة المدرسية السائدة (الإدارة – النظم التربوية – بنية التعليم) وإمكانية تحقيقها

م	مؤشرات التجديد	هامة جدا		هامة نوعا ما		غير هامة		الوزن النسبي للدرجة الأهمية	الترتيب	يمكن تحقيقها		يمكن تحقيقها إلى حد ما		لا يمكن تحقيقها		الوزن النسبي لإمكانية التحقق	قيمة كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%		
	أ- فى بعد الإدارة :																
١	تدريب جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية على مدخل الذكاءات المتعددة.	٥٩	٨٤,٢٩	١٠	١٤,٢٩	١	١,٤٣	٢٨٢,٨٩	٤	٤٤	٦٢,٨٦	٢٣	٣٢,٨٦	٣	٤,٢٩	٢٥٨,٥٧	١٣,٧٩
٢	التعاون بين أفراد الهيكل الإدارى بالمدرسة وجميع العاملين بها من أجل تطبيق النظرية.	٥٤	٧٧,١٤	١٥	٢١,٤٣	١	١,٤٣	٢٧٥,٧١	٦	٣٩	٥٥,٧١	٣٠	٤٢,٨٦	١	١,٤٣	٢٥٤,٢٩	١٣,٢٧
٣	تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإدارى بالمدرسة من حيث :																
	-تنوع أساليب الإدارة	٦٠	٨٥,٧١	٩	١٢,٨٦	١	١,٤٣	٢٨٤,٢٩	٣	٤٣	٦١,٤٣	٢٦	٣٧,١٤	١	١,٤٣	٢٦٠,٠٠	١٧,٨٤
	-تنوع أساليب التعامل مع جميع الأفراد بالمؤسسة.	٥٥	٧٨,٥٧	١٥	٢١,٤٣	–	–	٢٧٨,٥٧	٥	٤٠	٥٧,١٤	٢٩	٤١,٤٣	١	١,٤٣	٢٥٥,٧١	١٣,٣٨
	-تنوع أساليب إصدار القرارات وتطبيقها.	٥٠	٧١,٤٣	١٩	٢٧,١٤	١	١,٤٣	٢٧٠,٠٠	٨	٤٣	٦١,٤٣	٢٦	٣٧,١٤	١	١,٤٣	٢٦٠,٠٠	٣,٠٢
	-تنوع أساليب توزيع حصص النشاط والمقررات الدراسية المختلفة على الجدول المدرسى.	٥٢	٧٤,٢٩	١٧	٢٤,٢٩	١	١,٤٣	٢٧٢,٨٦	٧	٤٤	٦٢,٨٦	٢٥	٣٥,٧١	١	١,٤٣	٢٦١,٤٣	٤,٠١
	-تنوع أساليب التقويم.	٦٣	٩٠,٠٠	٧	١٠,٠٠	–	–	٢٩٠,٠٠	١	٤٥	٦٤,٢٩	٢٥	٣٥,٧١	–	–	٢٦٤,٢٩	صفر

م	مؤشـــرات التجديد	هامة جدا		هامة نوعا ما		غير هامة		الوزن النسبي للدرجة الأهمية	الترتيب	يمكن تحقيقها		يمكن تحقيقها إلى حد ما		لا يمكن تحقيقها		الوزن النسبي لإمكانية التحقق	قيمة كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%		
٤	عقد لقاءات دورية كندوات أو محاضرات بين أولياء الأمور والمسئولين للتوعية بنظرية الذكاءات المتعددة.	٦٢	٨٨,٥٧	٧	١٠,٠٠	١	١,٤٣	٢٨٧,١٤	٢	٥١	٧٢,٨٦	١٧	٢٤,٢٩	٢	٢,٨٦	٢٧٠,٠٠	٨,٧٥
بـ- في بعد النظم التربوية :																	
١	ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي وإتاحة فرص التعلم أمام الطلاب كل حسب قدراته وذكاءاته.	٦٤	٩١,٤٣	٦	٨,٥٧	–	–	٢٩١,٤٣	١	٤٣	٦١,٤٣	٢٦	٣٧,١٤	١	١,٤٣	٢٦٠,٠٠	٢٦,٦٤
٢	تمركز العملية التعليمية حول المتعلم وليس المعلم.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–	–	٢٨٨,٥٧	٣	٤٨	٦٨,٥٧	٢١	٣٠,٠٠	١	١,٤٣	٢٦٧,١٤	١٣,١٣
٣	التنوع في صياغة العملية التعليمية وليس التجانس.	٦٠	٨٥,٧١	١٠	١٤,٢٩	–	–	٢٨٥,٧١	٤	٤٦	٦٥,٧١	٢٢	٣١,٤٣	٢	٢,٨٦	٢٦٢,٨٠	١٢,٨١
٤	ترسيخ مفهوم التعلم المستمر وتنمية قدرة الطلاب على مواصلة تعليمهم بالطريقة التي تتناسب مع ذكاءاتهم.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–	–	٢٨٨,٥٧	٣ مكرر	٥٠	٧١,٤٣	١٨	٢٥,٧١	٢	٢,٨٦	٢٦٨,٥٧	١٠,٤٤
٥	التأكيد على مبادئ الاستيعاب والفهم والتحليل والتطبيق بجانب الاستظهار والحفظ للمعلومات.	٦٣	٩٠,٠٠	٧	١٠,٠٠	–	–	٢٩٠,٠٠	٢	٥٥	٧٨,٥٧	١٥	٢١,٤٣	–	–	٢٧٨,٥٧	صفر
جـ-مؤشرات التجديد في بنية التعليم:																	
١	إنشاء ما يعرف "بمدارس الذكاءات المتعددة" كمدارس تجريبية لتطبيق النظرية	٤١	٥٨,٥٧	٢٢	٣١,٤٣	٧	١٠,٠٠	٢٤٨,٥٧	٧	٣٤	٤٨,٥٧	٢٣	٣٢,٨٦	١٣	١٨,٥٧	٢٣٠,٠٠	٤,٢٥

م	مؤشرات التجديد	هامة جدا		هامة نوعا ما		غير هامة		الوزن النسبي للدرجة الأهمية	الترتيب	يمكن تحقيقها		يمكن تحقيقها إلى حد ما		لا يمكن تحقيقها		الوزن النسبي للإمكانية التحقق	قيمة كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%		
٢	إنشاء متاحف تعليمية معاصرة كبيئة تعليمية ثرية بمدارس الذكاءات المتعددة.	٤٤	٦٢,٨٦	١٨	٢٥,٧١	٨	١١,٤٣	٢٥١,٤٣	٦	٢٧	٣٨,٥٧	٣٢	٤٥,٧١	١١	١٥,٧١	٢٢٢,٨٦	١٧,٦٥
٣	احتواء مدارس الذكاءات المتعددة على مراكز نظم متعددة لتنمية أنواع الذكاءات المتعددة وصقلها لدى الطلاب.	٥٤	٧٧,١٤	١٣	١٨,٥٧	٣	٤,٢٨	٢٧٢,٨٦	٥	٤١	٥٨,٥٧	٢٢	٣١,٤٣	٧	١٠,٠٠	٢٤٨,٥٧	١٠,٠٩
٤	توافر مواقف تعليمية تعتمد على التعلم بالتناول اليدوى للمعلومة Hands - on	٥٤	٧٧,١٤	١٤	٢٠,٠٠	٢	٢,٨٦	٢٧٤,٢٩	٤	٣٩	٥٥,٧١	٢٧	٣٨,٥٧	٤	٥,٧١	٢٥٠,٠٠	١٣,٠٣
٥	توافر مواقف تعليمية متنوعة.	٥٧	٨١,٤٣	١١	١٥,٧١	٢	٢,٨٦	٢٧٨,٥٧	٢	٤٣	٦١,٤٣	٢٤	٣٤,٢٩	٣	٤,٢٩	٢٥٧,١٤	١١,٩٣
٦	توافر مواقف تعليمية تعتمد على الاستقصاء	٦٠	٨٥,٧١	١٠	١٤,٢٩	-	-	٢٨٥,٧١	١	٤٤	٦٢,٨٦	٢٥	٣٥,٧١	١	١,٤٣	٢٦١,٤٣	١٥,٨٢
٧	التنوع فى تنظيم وترتيب حجرة الصف الدراسى.	٥٣	٧٥,٧١	١٧	٢٤,٢٩	-	-	٢٧٥,٧١	٣	٤٢	٦٠,٠٠	٢٣	٣٢,٨٦	٥	٧,١٤	٢٥٢,٨٦	٩,٤٥

من الجدول رقم [٣] يتضح ما يلي :

أ- مؤشرات التجديد فى بعد الإدارة :

- يتضح من الجدول أن مؤشرات التجديد المقترحة فى بعد إدارة مرحلة التعليم قبل الجامعي قد حظيت بدرجة عالية من الموافقة على أنها "هامة جداً"، حيث تراوحت نسبة الموافقة هذه بين ٧١.٤٣٪، ٩٠.٠٠٪، كما تراوحت نسبة الموافقة على أنها "هامة نوعاً ما" بين ١٠.٠٠٪، ٣٧.١٤٪.

مما يعني أهمية هذه المؤشرات وقيمتها فى تجديد وتطوير الإدارة من خلال تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة على جميع أبعاد النظام بما فيها البعد الإداري ... فتدريب الهيكل الإداري على النظرية وتطبيقاتها فى العملية التعليمية، وتنوع أساليب الإدارة وفقاً لهذه النظرية ..إلخ يصبح أمراً هاماً لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعي.

- وبحساب الوزن النسبي لدرجة أهمية هذه المؤشرات جاء ترتيبها على النحو التالي :

١- جاء فى الترتيب الأول "تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإداري بالمدرسة من حيث تنوع أساليب التقويم" بوزن نسبي يساوى ٢٩٠.٠٠.

٢- جاء فى الترتيب الثاني "عقد لقاءات دورية كندوات أو محاضرات أو اجتماعات بين جميع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور والطلاب والمسئولين فى المجتمع للتوعية بنظرية الذكاءات المتعددة وقيمتها فى بناء الشخصية المميزة" بوزن نسبي يساوى ٢٨٧.١٤ .

٣- جاء فى الترتيب الثالث "تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإداري بالمدرسة من حيث تنوع أساليب الإدارة" بوزن نسبي يساوي ٢٨٤.٢٩ .

٤- جاء فى الترتيب الرابع "تدريب جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية على مدخل الذكاءات المتعددة للتعرف على مغزاه ومبادئه الأساسية وكيفية تطبيقه" بوزن نسبي يساوي ٢٨٢.٨١ .

٥- جاء فى الترتيب الخامس "تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإداري بالمدرسة من حيث تنوع أساليب التعامل مع جميع الأفراد بالمؤسسة" بوزن نسبي يساوى ٢٧٨.٥٧ .

٦- جاء فى الترتيب السادس "التعاون بين أفراد الهيكل الإداري بالمدرسة وجميع العاملين بها من أجل تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى العملية التعليمية" بوزن نسبي يساوى ٢٧٥.٧١ .

٧- جاء فى الترتيب السابع "تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإداري بالمدرسة من حيث تنوع أساليب توزيع حصص النشاط المختلفة على الجدول المدرسي" بوزن نسبي يساوى ٢٧٢.٨٦ ٠

٨- جاء فى الترتيب الثامن "تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإداري بالمدرسة من حيث تنوع أساليب إصدار القرارات وتطبيقها بوزن نسبي يساوى ٢٧٠.٠٠ ٠

- أما عن إمكانية تحقق هذه المؤشرات، فتتروح نسبة الموافقة على "إمكانية تحقيقها" بين ٥٥.٧١٪، ٧٢.٨٦٪، بينما تراوحت نسبة الموافقة على أنها "يمكن تحقيقها إلى حد ما" بين ٢٤.٢٩٪، ٤٢.٨٦٪٠

- أما عن دلالة العلاقة بين أهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها، فكما هو واضح من الجدول أن هناك بعض العبارات (المؤشرات) يوجد علاقة دالة إحصائياً بين درجة أهميتها وإمكانية تحقيقها حيث كانت قيمة كا٢ فيها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ٠

بينما يوجد بعض العبارات (المؤشرات) غير دالة إحصائياً، حيث كانت قيمة كا٢ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ أي أنه ليس هناك علاقة بين درجة أهمية هذه العبارات (المؤشرات)، وإمكانية تحقيقها٠

ب- مؤشرات التجديد فى بعد النظم التربوية : (أسلوب صياغة العملية التعليمية داخل المدرسة) :

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- هناك بعض مؤشرات التجديد المقترحة لتطوير النظم التربوية السائدة فى التعليم قبل الجامعي، ويقصد بالنظم التربوية هنا أسلوب صياغة العملية التعليمية داخل المدرسة٠

وقد حظيت هذه المؤشرات بدرجة عالية من الأهمية تراوحت بين ٨٥.٧١٪، ٩١.٤٣٪ على أنها "هامة جداً"، ٨.٥٧٪، ١١.٤٣٪ على أنها "هامة نوعاً ما"٠

- وحساب الوزن النسبي لدرجة أهمية هذه المؤشرات جاء ترتيبها على النحو التالي :

١- جاء فى الترتيب الأول "ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي وإتاحة فرص التعلم أمام الطلاب كل حسب قدراته وذكاءاته" بوزن نسبي يساوى ٢٩١.٤٣ ٠

٢- جاء فى الترتيب الثاني "التأكيد على مبادئ الاستيعاب والفهم بجانب الاستظهار والحفظ للمعلومات" بوزن نسبي يساوى ٢٩٠.٠٠ ٠

٣- جاء فى الترتيب الثالث كل من "ترسيخ مفهوم التعليم المستمر وتنمية قدرة الطلاب على مواصلة تعليمهم بالطريقة التى تتناسب مع قدراتهم وذكاءاتهم "تمركز العملية التعليمية حول المتعلم وليس المعلم"، بوزن نسبي يساوى ٢٨٨.٥٧.

٤- جاء فى الترتيب الرابع "التنوع فى صياغة العملية التعليمية، وليس التجانس" بوزن نسبي يساوى ٢٨٥.٧١ ٠

أما عن إمكانية تحقق هذه المؤشرات فتتراوح نسبة الموافقة على أنها "يمكن تحقيقها" بين ٦١.٤٣٪، ٧٨.٥٧٪، بينما تتراوح نسبة الموافقة على أنها "يمكن تحقيقها إلى حد ما" بين ٢١.٤٣٪، ٣٧.١٤٪٠

وهنا يبدو حرص أعضاء هيئة التدريس على عدم التسرع فى الحكم على إمكانية تحقق هذه المؤشرات فى ظل سيادة النظام التقليدي٠

- أما عن دلالة العلاقة بين أهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها، فواضح من الجدول ان قيمة كا٢ كانت دالة عند مستوى ٠.٠٥ فى جميع العبارات مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية هذه العبارات وإمكانية تحقيقها٠ هذا باستثناء عبارة واحدة فقط كانت قيمة كا٢ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهى عبارة "التأكيد على مبادئ الاستيعاب والفهم والتحليل والتطبيق بجانب الاستظهار والحفظ للمعلومات"، فهنا لا توجد علاقة بين أهمية هذا المؤشر وإمكانية تحقيقه، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى انه بالرغم من إدراك أفراد العينة لأهمية هذا المؤشر من مؤشرات التجديد والذى يتناسب مع نظرية الذكاءات المتعددة، إلا انهم يدركون أيضاً صعوبة تحقيقه على أرض الواقع نظراً لضيق وقت الحصة فى النظام التقليدي وكبر حجم المقررات الدراسية نتيجة للحشو الزائد فيها، مما يجعل المعلم مضطر إلى استخدام طريقة الحفظ والاستظهار التقليدية لتنفيذ المقرر حتى يضمن الانتهاء منه فى الوقت المحدد لكي لا يقع تحت طائلة التوبيخ من قبل التوجيه الفني٠

جـ- مؤشرات التجديد في بعد بنية التعليم (شكل المدرسة ومكوناتها وهيكلها البنائي وأسلوب العمل بها) :

يتضح من الجدول رقم [٣] ما يلي :

- هناك مجموعة من مؤشرات التجديد المقترحة لتطوير البنية التعليمية أي شكل المدرسة ومكوناتها وهيكلها البنائي وأسلوب العمل بها، وذلك لمرحلة التعليم قبل الجامعي.

ويلاحظ من الجدول ان هناك تفاوت في نسبة الموافقة على أهمية هذه المؤشرات او عدم أهميتها.

فبالنسبة للمؤشر الأول وهو "إنشاء ما يعرف" بمدارس الذكاءات المتعددة" كمدارس تجريبية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بفلسفتها وأهدافها ومبادئها"، فقد وافق ٥٨,٥٧٪ من أفراد العينة على أن المؤشر "هام جداً"، بينما رأى ٣١,٤٣٪ أنه "هام نوعاً ما" وأجاب ١٠٪ من أفراد العينة أن هذا المظهر للتجديد غير هام.

وقد يرجع هذا التفاوت في آراء أفراد العينة حول أهمية هذا المؤشر إلى إحساس بعضهم بأن هذه المدارس مثالية ويصعب تأسيسها في مجتمعنا في ظل ظروفنا الاقتصادية المتدنية، ونقص الميزانية المخصصة للإنفاق على التعليم.

فضلاً عن أن هذه المدارس بهذا المسمى "مدارس الذكاءات المتعددة" غير معروفة في مجتمعنا، لذلك فقبل إنشائها تكون في حاجة إلى تعريف الناس بها وبفلسفتها ومبادئها حتى تلقى قبول بين أفراد المجتمع.

ويرتبط بهذا أيضاً المؤشر الثاني وهو "إنشاء متاحف تعليمية معاصرة" كبيئة تعليمية ثرية بمدارس الذكاءات المتعددة"، فهذه المتاحف جزء من مدارس الذكاءات المتعددة ومكون هام فيها، لذلك جاءت الآراء حوله متفاوتة نظراً لعدم انتشار هذه المدارس بمكوناتها من متاحف تعليمية وغيره، لذلك فقد أجاب ٦٢,٨٦٪ من أفراد العينة بأن هذا المؤشر هام جداً، بينما أجاب ٢٥,٧١٪ بأنه "هام نوعاً ما"، بينما رأى ١١,٤٣٪ أنه غير هام.

أما باقي المؤشرات الأخرى في هذا البعد فقد حصلت على درجة موافقة عالية حيث تراوحت هذه الموافقة على أن هذه المؤشرات "هامة جداً" بين ٧٥,٧١٪، ٨٥,٧١٪، بينما تراوحت نسبة الموافقة على أنها "هامة نوعاً ما" بين ١٤,٢٩٪، ٢٤,٢٩٪.

- وبحساب الوزن النسبي لدرجة أهمية هذه المؤشرات جاء ترتيبها على النحو التالي:

١- جاء فى الترتيب الأول "توفير مواقف تعليمية تعتمد على الاستقصاء يتعامل معها التلاميذ كل حسب قدراته وذكاءاته" بوزن نسبي يساوى ٢٨٥.٧١ .

٢- جاء فى الترتيب الثاني "توفير مواقف تعليمية متنوعة استناداً إلى سياقات الحياة الواقعية" بوزن نسبي يساوى ٢٧٨.٥٧ .

٣- جاء فى الترتيب الثالث "التنوع فى تنظيم وترتيب حجرة الصف الدراسي بحيث تحتوي على أركان أو مراكز نشاطات متنوعة ينتقل فيها التلاميذ بانتظام لاكتساب خبرات متنوعة تنمى ذكاءاتهم المتعددة" بوزن نسبي يساوى ٢٧٥.٧١ .

٤- جاء فى الترتيب الرابع "توفير مواقف تعليمية تعتمد على التعلم بالتناول اليدوي للمعلومة "Hands – on" بوزن نسبي يساوى ٢٧٤.٢٩ .

٥- جاء في الترتيب الخامس "احتواء مدارس الذكاءات المتعددة على مراكز تعلم متعددة (مركز للرياضيات، وآخر للغة، وثالث للعلوم، ورابع للموسيقى....إلخ) لتنمية أنواع الذكاءات المتعددة وصقلها لدى الطلاب" بوزن نسبي يساوى ٢٧٢.٨٦ .

٦- جاء فى الترتيب السادس "إنشاء متاحف تعليمية معاصرة" كبيئة تعليمية ثرية بمدارس الذكاءات المتعددة" بوزن نسبي يساوى ٢٥١.٤٣ .

٧- جاء فى الترتيب السابع "إنشاء ما يعرف "بمدارس الذكاءات المتعددة" كمدارس تجريبية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بفلسفتها وأهدافها ومبادئها" بوزن نسبي يساوى ٢٤٨.٥٧ .

- أما عن إمكانية تحقق هذه المؤشرات فكما هو واضح من الجدول، هناك نسبة لا يمكن تجاهلها، ترى ان هذه المؤشرات "لا يمكن تحقيقها" تتراوح هذه النسبة بين ١.٤٣٪، ١٨.٥٧٪ ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى عدم انتشار هذه المدارس، وعدم معرفتها من قبل أفراد المجتمع، أو إحساسهم بصعوبة إنشاء هذه المدارس نظراً لتكلفتها العالية خصوصاً فى مجتمع تنخفض فيه ميزانية التعليم وتسوده الأزمات الاقتصادية.

ومع ذلك فهناك نسبة كبيرة منهم ترى إمكانية تحقق هذه المؤشرات تتراوح هذه النسبة بين ٣٨.٥٧٪، ٦٢.٨٦٪، وهناك من رأي ان هذه المؤشرات" يمكن تحقيقها إلى حد ما"، وقد تراوحت نسبتهم بين ٣١.٤٣٪، ٤٥.٧١٪ مما يجعلنا نتحمس لتأسيس مثل هذه المدارس (مدارس الذكاءات المتعددة) مع تطبيق كل مبادئها وفلسفتها التربوية لتجديد وتطوير بنية التعليم قبل الجامعي.

- اما بخصوص دلالة العلاقة بين اهمية مؤشرات التجديد في بنية التعليم وإمكانية تحقق هذه المؤشرات، فكما هو واضح من الجدول ان قيم كا٢ دالة عند مستوى ٠.٠٥ في جميع العبارات، مما يوحي بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها.

هذا باستثناء العبارة الأولى وهي "إنشاء ما يعرف بمدارس الذكاءات المتعددة" كمدارس تجريبية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بفلسفتها وأهدافها ومبادئها" حيث كانت قيمة كا٢ عند مستوى ٠.٠٥ غير دالة، مما يعني انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهمية هذا المؤشر وبين إمكانية تحقيقه، فرغم إدراك افراد العينة لأهمية هذا المؤشر فهم يرون صعوبة تحقيقه.

٣- نتائج مؤشرات التجديد في نمط إعداد المعلم وتدريبه وأسلوب إدارته لعمله :

فيما يلي تحليل لاستجابات افراد العينة حول مؤشرات التجديد المقترحة في نمط إعداد المعلم وتدريبه وأسلوب إدارته لعمله، وذلك من حيث اهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٤)

استجابات افراد العينة حول اهمية مؤشرات التجديد فى "نمط إعداد المعلم وتدريبه وأسلوب إدارته لعمله" وإمكانية تحقيقها

م	مؤشرات التجديد	هامة جداً		هامة نوعاً ما		غير هامة		الوزن النسبي للدرجة الاهمية	الترتيب	يمكن تحقيقها		يمكن تحقيقها إلى حد ما		لا يمكن تحقيقها		الوزن النسبي لإمكانية التحقق	قيمة كا٢
		ك	٪	ك	٪	ك	٪			ك	٪	ك	٪	ك	٪		
١	إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة؛	٥٩	٨٤.٢٩	١١	١٥.٧١	-	-	٢٨٤.٢٩	٦	٤٥	٦٤.٢٩	٢٤	٣٤.٢٩	١	١.٤٣	٢٦٢.٨٦	١٢.٤٠
٢	تدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى جميع مراحل العملية التعليمية؛	٦١	٨٧.١٤	٩	١٢.٨٦	-	-	٢٨٧.١٤	٤	٤٧	٦٧.١٤	٢٣	٣٢.٨٦	-	-	٢٦٧.١٤	صفر
٣	تفعيل المعلم لمختلف القدرات والذكاءات التى يتمتع بها الطلاب؛	٦٤	٩١.٤٣	٦	٨.٥٧	-	-	٢٩١.٤٣	١	٤٤	٦٢.٨٦	٢٦	٣٧.١٤	-	-	٢٦٢.٨٦	صفر
٤	التنوع فى طرق عرض الدرس من العرض اللفظى إلى استخدام الأشكال والصور والموسيقى والتفاعل الإيجابى .....إلخ؛	٦٢	٨٨.٥٧	٨	١١.٤٣	-	-	٢٨٨.٥٧	٣	٤٧	٦٧.١٤	٢٣	٣٢.٨٦	-	-	٢٦٧.١٤	صفر
٥	التنوع فى أساليب التعلم بما يسهم فى تنمية قدرات وذكاءات الطلاب المتعددة؛	٦٢	٨٨.٥٧	٨	١١.٤٣	-	-	٢٨٨.٥٧	مكرر ٣	٥٠	٧١.٤٣	٢٠	٢٨.٥٧	-	-	٢٧١.٤٣	صفر
٦	توفير العديد من الفرص التى تمكن الطلاب من استخدام ذكاءاتهم المتعددة خلال اليوم الدراسى سواء داخل المدرسة أو خارجها؛	٥٩	٨٤.٢٩	١١	١٥.٧١	-	-	٢٨٤.٢٩	٦ مكرر	٤٠	٥٧.١٤	٢٩	٤١.٤٣	١	١.٤٣	٢٥٥.٧١	٢١.٢٠
٧	دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على ذكاءاتهم البارزة والطرق والوسائل المناسبة لتنميتها؛	٦٠	٨٥.٧١	١٠	١٤.٢٩	-	-	٢٨٥.٧١	٥	٤٠	٥٧.١٤	٢٣	٣٢.٨٦	٧	١٠.٠٠	٢٤٧.١٤	٢٤.٣٥
٨	اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة جوانب القوة والضعف لديهم فى اثناء عرض الدرس؛	٦٣	٩٠.٠	٧	١٠.٠٠	-	-	٢٩٠.٠٠	٢	٥٠	٧١.٤٣	١٩	٢٧.١٤	١	١.٤٣	٢٧٠.٠٠	١١.٩٦

يتضح من الجدول رقم [٤] ما يلي :

- ان هناك مجموعة من مؤشرات التجديد المقترحة لتطوير نظام إعداد المعلم وتدريبه وتطوير أسلوب إدارته لعمله، بما يتمشى مع نظرية الذكاءات المتعددة، وذلك تمهيداً لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعي.

وقد حظيت هذه المؤشرات على درجة موافقة عالية على أهميتها من قبل أفراد العينة.

حيث تراوحت نسبة الموافقة على انها "هامة جداً" بين ٨٤,٢٩٪، ٩١,٤٣٪ وهى نسبة عالية كما يبدو، كما تراوحت نسبة الموافقة على انها "هامة نوعاً ما" بين ٨,٥٧٪، ١٥,٧١٪، وهذا يعني أن جميع أفراد العينة قد وافقوا على أهمية هذه المؤشرات وإن كانت الموافقة بدرجات متفاوتة.

- وقد جاء ترتيب هذه المؤشرات وفقاً للوزن النسبي لدرجة أهميتها على النحو التالي :

١- جاء فى الترتيب الأول "تفعيل المعلم لمختلف القدرات والذكاءات التى يتمتع بها الطلاب" بوزن نسبي يساوي ٢٩١,٤٣ .

٢- جاء فى الترتيب الثاني "اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة جوانب القوة والضعف لديهم فى أثناء عرض الدرس" بوزن نسبي يساوي ٢٩٠,٠٠ .

٣- جاء فى الترتيب الثالث كل من "التنوع فى طرق عرض الدرس من العرض اللفوي إلى استخدام الأشكال والصور والموسيقى والتفاعل الإيجابي ...إلخ"، "التنوع فى أساليب التعلم بما يسهم فى تنمية قدرات وذكاءات التلاميذ المتعددة"، بوزن نسبي يساوى ٢٨٨,٥٧ لكل مؤشر منها.

٤- جاء فى الترتيب الرابع "تدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى جميع مراحل العملية التعليمية"، وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٨٧,١٤

٥- جاء فى الترتيب الخامس "دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على ذكاءاتهم البارزة والطرق والوسائل المناسبة لتنميتها"، وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٨٥,٧١ .

٦- جاء فى الترتيب السادس كل من "إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة"، "توفير العديد من الفرص التى تمكن الطلاب من

استخدام ذكاءاتهم المتعددة خلال اليوم الدراسي سواء داخل المدرسة أو خارجها" بوزن نسبي يساوى ٢٨٤.٢٩ لكل مؤشر منها.

- أما عن إمكانية تحقق هذه المؤشرات فتتراوح نسبة الموافقة على "إمكانية تحقيقها" بين ٥٧.١٤٪، ٧١.٤٣٪، كما تراوحت نسبة الموافقة على "إمكانية تحقيقها إلى حد ما" بين ٢٧.١٤٪، ٤١.٤٣٪، وبذلك فهناك درجة عالية من الاتفاق على إمكانية تحقق هذه المؤشرات، هذا باستثناء مؤشر "دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على ذكاءاتهم البارزة والطرق والوسائل المناسبة لتنميتها"، حيث أجاب ١٠٪ من أفراد العينة أن هذا المؤشر "لا يمكن تحقيقه"، بالرغم من الموافقة قبل ذلك على أهمية هذا المؤشر. إلا أنهم يرون صعوبة تحقيقه نظراً لأنه يحتاج لدراسة مستفيضة من قبل المعلمين للوقوف على مستوى ذكاء تلاميذهم وتحليل شخصياتهم وهذا يحتاج لوقت وجهد من قبل المعلمين.
- أما عن دلالة العلاقة بين أهمية مؤشرات التجديد فى نمط إعداد المعلم وتدريبه وبين إمكانية تحقيق هذه المؤشرات فقد كانت قيمة كا٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فى بعض العبارات مما يعني أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أهمية هذه العبارات وإمكانية تحقيقها.

وهذه العبارات هى "إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة، توفير العديد من الفرص التى تمكن الطلاب من استخدام ذكاءاتهم المتعددة، دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على ذكاءاتهم البارزة، اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة جوانب القوة والضعف لديهم فى أثناء عرض الدرس".

بينما هناك عبارات أخرى كانت قيمة "كا٢" غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ أي لا توجد علاقة بين أهميتها وإمكانية تحقيقها وهذه العبارات هي : "تدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى جميع مراحل العملية التعليمية، تفعيل المعلم لمختلف القدرات والذكاءات التى يتمتع بها الطلاب، التنوع فى طرق عرض الدرس من العرض اللغوي إلى استخدام الأشكال والصور والموسيقى والتفاعل الإيجابي، التنوع فى أساليب التعلم بما يسهم فى تنمية قدرات وذكاءات الطلاب المتعددة".

٤- نتائج مؤشرات التجديد فى بعد محتوى التعليم (محتوى المناهج – طرق التدريس وأساليب التعلم – طرق التقويم) :

فيما يلي تحليل لاستجابات أفراد العينة حول مؤشرات التجديد المقترحة فى بعد محتوى التعليم شاملاً ذلك "محتوى المناهج، وطرق التدريس وأساليب التعلم، وطرق التقويم"، وذلك من حيث درجة اهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها، وذلك فى محاولة لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٥)

استجابات أفراد العينة حول أهمية مؤشرات التجديد فى بعد محتوى التعليم

(محتوى المناهج – طرق التدريس وأساليب التعلم – طرق التقويم) وإمكانية تحقيقها

م	مؤشرات التجديد	هامة جدا		هامة نوعا ما		غير هامة		الوزن النسبي للدرجة الأهمية	الترتيب	يمكن تحقيقها		يمكن تحقيقها إلى حد ما		لا يمكن تحقيقها		الوزن النسبي لإمكانية التحقق	قيمة كا٢
		ك	%	ك	%	ك	%			ك	%	ك	%	ك	%		
١	الربط بين النظرية والتطبيق فى إعداد محتوى المنهج ليسهم بذلك فى تعلم الطالب من خلال العمل واللعب الهادف والتجريب.	٦١	٨٧,١٤	٩	١٢,٨٦	–	–	٢٨٧,١٤	٣	٤٩	٧٠,٠٠	٢٠	٢٨,٥٧	١	١,٤٣	٢٦٨,٥٧	٩,٩٩
٢	المرونة فى إعداد محتوى المنهج الدراسى.	٦٠	٨٥,٧١	١٠	١٤,٢٩	–	–	٢٨٥,٧١	٤	٥٢	٧٤,٢٩	١٨	٢٥,٧١	–	–	٢٧٤,٢٩	صفر
٣	التنوع فى إعداد المحتوى بما يضمن توفر برنامج تعليمى ثرى يستجيب القدرات وذكاءات الطلاب المتعددة.	٥٩	٨٤,٢٩	١١	١٥,٧١	–	–	٢٨٤,٢٩	٥	٥٠	٧١,٤٣	١٩	٢٧,١٤	١	١,٤٣	٢٧٠,٠٠	٥,٩٩
٤	التعدد والتنوع فى المواد الدراسية بما يقابل التعدد والتنوع فى القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.	٦٤	٩١,٤٣	٦	٨,٥٧	–	–	٢٩١,٤٣	١	٥٠	٧١,٤٣	١٩	٢٧,١٤	١	١,٤٣	٢٧٠,٠٠	١٣,٨١
٥	التعدد والتنوع فى الأنشطة التعليمية لتنمية القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.	٦٤	٩١,٤٣	٦	٨,٥٧	–	–	٢٩١,٤٣	١ مكرر	٥٣	٧٥,٧١	١٧	٢٤,٢٩	–	–	٢٧٥,٧١	صفر
٦	صياغة المنظومة المعرفية للمناهج بحيث تخاطب الذكاءات المتعددة التى يمتلكها الطلاب أو يظهرون قوة فيها.	٥٩	٨٤,٢٩	١٠	١٤,٢٩	١	١,٤٣	٢٨٢,٨٦	٦	٤٩	٧٠,٠٠	١٩	٢٧,١٤	٢	٢,٨٦	٢٦٧,١٤	٦,٨٠
٧	بناء البرامج والمناهج الدراسية فى ضوء خبرات شاملة ومتكاملة تتضمن	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	–	–	٢٨٨,٥٧	٢	٤٦	٦٥,٧١	٢١	٣٠,٠٠	٣	٤,٢٩	٢٦١,٤٣	١٦,٦١

	معلومات وظيفية، واتجاهات وميول، واهتمامات علمية ومهارات مختلفة.																		
٨	احتواء البرامج والمناهج الدراسية على ما ينمي التفكير بأنواعه العلمي والابتكاري والناقد.	٥٩	٨٤,٢٩	١١	١٥,٧١	+	-	٢٨٤,٢٩	٥ مكرر	٥٠	٧١,٤٣	٢٠	٢٨,٥٧	-	-	-	٢٧١,٤٣	صفر
٩	زيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة - والمشاركة في خدمة المجتمع المحلي.	٦٣	٩٠,٠٠	٦	٨,٥٧	١	١,٤٣	٢٨٨,٥٧	٢ مكرر	٥١	٦٢,٨٦	١٧	٢٤,٢٩	٢	٢,٨٦	٢٧٠,٠٠	١٠,٤٤		
١٠	التنوع في أساليب وطرق التدريس، بما يضمن اشتراك الطلاب المختلف في نشاطات متنوعة تنمي ذكاءاتهم المتعددة.	٦٤	٩١,٤٣	٦	٨,٥٧	-	-	٢٩١,٤٣	١مكرر	٥١	٦٢,٨٦	١٨	٢٥,٧١	١	١,٤٣	٢٧١,٤٣	١٢,٣١		
١١	التنوع في استراتيجيات إدارة الصف الدراسي لمخاطبة التنوع في ذكاءات الطلاب ليسهم بذلك في جذب انتباههم لتلقي الدرس كل حسب ما يتوهج لديه من ذكاء.	٦١	٨٧,١٤	٩	١٢,٨٦	-	-	٢٨٧,١٤	٣مكرر	٤٨	٦٨,٥٧	٢٢	٣١,٤٣	-	-	٢٦٨,٥٧	صفر		
١٢	تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع تنوع ذكاءات الطلاب.	٦٢	٨٨,٥٧	٨	١١,٤٣	-	-	٢٨٨,٥٧	٢مكرر	٤٩	٧٠,٠٠	١٩	٢٧,١٤	٢	٢,٨٦	٢٩٧,١٤	١١,٨٢		
١٣	تطبيق ما يعرف بالتقويم الأصيل (الشامل) لجميع جوانب أداء الطالب.	٦١	٨٧,١٤	٩	١٢,٨٦	-	-	٢٨٧,١٤	٣مكرر	٤٩	٧٠,٠٠	٢٠	٢٨,٥٧	١	١,٤٣	٢٦٨,٥٧	٩,٩٩		
١٤	اعتماد التقويم على ما يعرف 'بملف الإنجاز' وذلك لتجميع حزمة الأداءات المتنوعة بتنوع الأنشطة التي يمارسها الطلاب.	٥٩	٨٤,٢٩	١١	١٥,٧١	-	-	٢٨٤,٢٩	٥ مكرر	٤٨	٦٨,٥٧	٢١	٣٠,٠٠	١	١,٤٣	٢٩٧,١٤	٨,٢٨		

من الجدول رقم [٥] يتضح ما يلي :

- ان هناك مجموعة من مؤشرات التجديد المقترحة لتطوير محتوى التعليم بما يشمله ذلك من محتوى المناهج، وطرق التدريس وأساليب التعلم، وطرق التقويم، وذلك تمهيداً لتطوير مرحلة التعليم قبل الجامعى.

وقد حظيت هذه المؤشرات على درجة موافقة عالية على أهميتها من قبل افراد العينة، حيث تراوحت نسبة الموافقة على أنها "هامة جداً" بين ٨٤.٢٩٪، ٩١.٤٣٪ كما تراوحت نسبة الموافقة على أنها "هامة نوعاً ما" بين ٨.٥٧٪، ١٥.٧١٪، وهذا يدل على أهمية هذه المؤشرات فى إحداث التجديد المطلوب لمرحلة التعليم قبل الجامعي.

- وقد جاء ترتيب هذه المؤشرات وفقاً للوزن النسبي لدرجة أهميتها على النحو التالي :

١- جاء فى الترتيب الأول كل من : "التعدد والتنوع فى المواد الدراسية بما يقابل التعدد والتنوع فى القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب"، "التعدد والتنوع فى الأنشطة التعليمية لتنمية القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب"، "التنوع فى أساليب وطرق التدريس بما يضمن اشتراك الطلاب المكثف فى نشاطات متنوعة تنمى ذكاءاتهم المتعددة" وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٩١.٤٣ لكل منها على حدى.

٢- جاء فى الترتيب الثانى كل من : "بناء البرامج والمناهج الدراسية فى ضوء خبرات شاملة ومتكاملة تتضمن معلومات وظيفية، واتجاهات وميول، واهتمامات علمية ومهارات مختلفة"، "زيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة..."، "تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع تنوع ذكاءات الطلاب" بوزن نسبي يساوى ٢٨٨.٥٧ لكل منها.

٣- جاء فى الترتيب الثالث كل من "الربط بين النظرية والتطبيق فى إعداد محتوى المنهج ليسهم بذلك فى تعلم الطالب من خلال العمل واللعب الهادف والتجريب"، "التنوع فى استراتيجيات إدارة الصف الدراسي لمخاطبة التنوع فى ذكاءات الطلاب ليسهم بذلك فى جذب انتباههم لتلقى الدرس كل حسب ما يتوهج لديه من ذكاء"، "تطبيق ما يعرف بالتقويم الأصيل (الشامل) لجميع جوانب اداء الطالب" ، وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٨٧.١٤ لكل منها.

٤- جاء فى الترتيب الرابع "المرونة فى إعداد محتوى المنهج الدراسي" بوزن نسبي يساوى ٢٨٥.٧١ .

٥- جاء فى الترتيب الخامس كل من "التنوع فى إعداد المحتوى بما يضمن توفر برنامج تعليمى ثرى يستجيب لقدرات وذكاءات الطلاب المتعددة"، "احتواء البرامج والمناهج الدراسية على ما ينمي التفكير بأنواعه العلمي والابتكاري والناقد"، "اعتماد التقويم على ما يعرف "بملف الإنجاز" وذلك لتجميع حزمة الأداءات المتنوعة بتنوع الأنشطة التى يمارسها الطلاب" وذلك بوزن نسبي يساوى ٢٨٤.٢٩ لكل منها.

٦- جاء فى الترتيب السادس "صياغة المنظومة المعرفية للمناهج بحيث تخاطب الذكاءات المتعددة التى يمتلكها الطلاب أو يظهرون قوة فيها" بوزن نسبي يساوى ٢٨٢.٨٦ .

- اما عن إمكانية تحقق هذه العبارات، فقد تراوحت نسبة الموافقة على أنها "يمكن تحقيقها" بين ٦٨.٥٧٪، ٧٥.٧١٪، بينما تراوحت نسبة الموافقة على أنها "يمكن تحقيقها إلى حد ما" بين ٢٤.٢٩٪، ٣١.٤٣٪، اما عن نسبة من راى ان هذه المؤشرات "لا يمكن تحقيقها" فهى نسبة منخفضة، حيث تراوحت بين ١.٤٣٪، ٤.٢٩٪، وبالرغم من انخفاض هذه النسبة إلا انها تشير إلى أهمية تركيز الانتباه من قبل المسئولين على ضرورة توفير كافة الإمكانات اللازمة لتدعيم هذه المؤشرات بحيث يمكن تحقيقها على أرض الواقع.

- اما عن دلالة العلاقة بين اهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها، فهناك بعض العبارات توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اهميتها وإمكانية تحقيقها والدليل على ذلك ان قيمة كا٢ كانت دالة عند مستوى ٠.٠٥ بالنسبة لهذه العبارات.

بينما توجد عبارات اخرى كانت قيمة كا٢ غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ بالنسبة لهذه العبارات مما يعني عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اهميتها وإمكانية تحقيقها.

سادساً : أهم نتائج الدراسة الميدانية :

من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية يتضح ما يلي :

- ان مرحلة التعليم قبل الجامعي فى حاجة إلى تجديد تربوي شامل لجميع أبعادها، بدءاً من أهدافها وصولاً إلى محتواها وأساليب تقويمها مروراً ببيئتها الداخلية بما تتضمن من إدارة، ونظم تربوية، وبنية تعليمية، ثم معلمين ونمط

إعدادهم، وذلك حتى يتمكنوا من إعداد أجيال قادرة على مواجهة المستقبل بما فيه من متغيرات وتحديات عديدة.

- ان نظرية الذكاءات المتعددة يمكنها ان تقدم إطاراً تربوياً شاملاً لتجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي فى جميع أبعادها، ومن ثم يجب اتخاذها مدخلاً اساسياً لهذا التجديد.
- أن تجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يمثل منظومة متكاملة، يتطلب تحقيقها العناية بكل ابعادها ومكوناتها وذلك من خلال الاستفادة القصوى من المبادئ التربوية لهذه النظرية.
- إن التجديد التربوي لكل بعد من ابعاد مرحلة التعليم قبل الجامعي يتضمن مجموعة من المؤشرات التى ينبغي ان يتم العمل بمقتضاها ووفقاً لدرجة اهميتها التي كشفت عنها الدراسة[*].
- لابد من السعى الحثيث من قبل المسئولين لتهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لتحقيق جميع مؤشرات التجديد المقترحة حتى تتحول المدارس إلى مدارس ذكاءات متعددة تسهم بذلك فى تنمية جميع ذكاءات الطلاب الذين يمكنهم المساهمة فى تأسيس مجتمع المعرفة الذى يمثل الهدف الرئيس للعملية التعليمية فى الوقت الحالي.

سابعاً : ملامح التصور المقترح لتحقيق التجديد التربوي لمرحلة التعليم قبل الجامعي فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة :

انطلاقاً من المعالجة النظرية لموضوع البحث بأبعاده المختلفة، وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية من نتائج ومؤشرات يمكن صياغة تصور مقترح لتجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي من خلال تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة، حيث تتشكل أهم ملامح هذا التصور فيما يلي :

[أ] أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق ما يلي :

- إحداث تجديد نوعي فى العملية التعليمية بجميع أبعادها بمرحلة التعليم قبل الجامعي بما يزيد من فعاليتها فى تأسيس مجتمع المعرفة.

---

[*] للتعرف على هذه المؤشرات وترتيبها انظر تحليل نتائج الدراسة الميدانية.

- تحويل مدارس مرحلة التعليم قبل الجامعي إلى مدارس ذكية، وذلك بنشر ثقافة الذكاءات المتعددة بين طلابها والعاملين بها، وكذا بين أولياء الأمور وأفراد المجتمع المحلي.
- تأسيس المدارس الفعالة الملائمة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين بمتغيراته التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية.
- تنشئة جيل مبدع، واع، ناضج، قادر على الإسهام والمشاركة بفاعلية فى الحياة بما يتوفر لديه وما يتميز به من قدرات وذكاءات متنوعة.
- تقديم نموذج تطبيقي تفصيلي لكيفية تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى الجوانب المختلفة للعملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل الجامعي، مما يسهم فى تجديدها وتحديثها.

أ- أسس بناء التصور المقترح :

ينطلق التصور المقترح من الأسس والركائز والمنطلقات الفكرية التالية :

- إن مرحلة التعليم قبل الجامعي فى حاجة ماسة إلى تجديد شامل، حتى تصبح قادرة على التفاعل مع العصر الحالي بمتغيراته المعرفية والتكنولوجية السريعة.
- انه لكي يحدث تجديد شامل لمرحلة التعليم قبل الجامعي فلابد من الاهتمام بكافة جوانب وأبعاد ومكونات العملية التعليمية بهذه المرحلة.
- عند التخطيط للتجديد التربوي المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعي لابد من الانطلاق من النظريات العلمية الحديثة التى توصل إليها البحث العلمي فى المجالات العلمية والتربوية المختلفة ولا يترك هذا التجديد ليتم بطريقة عفوية أو بمحض الصدفة.
- انطلاقاً مما سبق فإن التصور الحالي يتخذ من نظرية الذكاءات المتعددة مدخلاً للتجديد باعتبارها أحدث وأقوى نظرية معرفية غيرت مفهوم الذكاء الإنساني من المفهوم الأحادي البعد إلى مفهوم متعدد الأبعاد، ومن ثم فهي من أحدث الاتجاهات التربوية الحديثة التى تسعى إلى بناء نظام تعليمي ناجح وقادر على إبراز وتنمية أفضل ما في الدارسين من قدرات واستعدادات وذكاءات متعددة.

- لكي ينجح هذا التصور المقترح فى إحداث التجديد المنشود، فلابد من تهيئة المناخ المناسب وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لتحقيق مؤشرات التجديد المستدامة.
- كل ما سبق ينطلق من المبدأ الرئيس الذى تبنته وزارة التربية والتعليم مؤخراً وهو "الإصلاح المتمركز حول المدرسة"، باعتبار أن المدرسة هي الوحدة الأساسية فى التجديد، ولابد وأن تنبع محاولات الإصلاح والتجديد من الميدان الفعلي أي من المدارس، وهذا لن يتحقق إلا بتحسين المناخ المدرسي وتطوير بيئة التعليم والتعلم، وذلك بإتباع أحدث مداخل التجديد وأحدث نظرياته وهي نظرية الذكاءات المتعددة.

[جـ] جوانب التجديد فى التصور المقترح ومؤشرات التجديد لكل جانب وآليات تحقيقها :

من أهم جوانب التجديد المقترحة لمرحلة التعليم قبل الجامعي والتى يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تسهم فى تحقيقها ما يلي :

[١] التجديد فى استراتيجية تطوير التعليم قبل الجامعي :

يمثل البدء فى رسم استراتيجية واضحة للتطوير أولى خطوات وجوانب التجديد التربوي المنشود لمرحلة التعليم قبل الجامعي، بحيث تنطلق هذه الاستراتيجية من مجموعة من الأهداف والمبادئ التى يمكن تلخيصها فيما يلي[*]:

- بناء إنسان متعلم قادر على التعلم الذاتي وممارسة التعلم النشط.
- بناء مجتمع قادر على إنتاج المعرفة وتطبيقها ونقلها.
- تأكيد الجودة في العملية التعليمية فى جميع مراحل التعليم.
- إرساء المبادئ الرئيسة لتحقيق تعليم متميز للجميع.

ويمكن لنظرية الذكاءات المتعددة أن تسهم فى تحقيق هذه الأهداف والمبادئ من خلال توفير موقف تعليمي ثري، غني بالتفاعلات والمؤثرات والأنشطة المتنوعة التى تشبع حاجات الطلاب وذكاءاتهم المتعددة وقدراتهم المتنوعة بحيث تمكنهم من القيام بدور فعال فى العملية التعليمية من خلال إيقاظ اهتماماتهم وتفعيل خبراتهم واستثمار طاقات الذكاءات المتعددة التى يتمتع بها كل منهم.

---

[*] للمزيد من التفاصيل حول هذه المبادئ انظر الإطار النظري للبحث.

[٢] التجديد فى أهداف مرحلة التعليم قبل الجامعي :

من أهم مؤشرات التجديد المقترحة فى أهداف مرحلة التعليم قبل الجامعي ما يلي :

- دعم القدرات الإبداعية المتنوعة للطلاب.
- تنمية الشخصية المتكاملة للطالب.
- ربط التعليم باحتياجات سوق العمل من خلال استغلال ما يتميز به الفرد من ذكاء وتنميته.
- تنمية مزيج مزيد من الذكاءات لدى الطلاب وتحقيق نموهم على نحو منظم.
- تنمية الفهم العميق لدى الطلاب فى عدة فروع من المعرفة والدراسة.
- تحقيق مبدأ "العدالة الاجتماعية" بين جميع الطلاب من خلال مراعاة ذكاءاتهم المتعددة وتنميتها.

ومن الآليات المقترحة لتحقيق مؤشرات التجديد السابقة فى بعد الأهداف ما يلي :

- استخدام المستحدثات التكنولوجية لتطوير عملية التعليم والتعلم.
- الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبه على مهارات التعامل مع طلابه فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما يواكب تنوع ذكاءات الطلاب.
- إيجاد بيئة مليئة بالمثيرات بحيث تحقق أعلى مستويات تعليم من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب.
- تطبيق أنماط تعليمية حديثة كالتعلم التعاوني والتعلم النشط والتعلم عن بعد لمواكبة الذكاءات المتعددة للطلاب.

[٣] التجديد فى البيئة المدرسية المساندة (الإدارة – النظم التربوية – بنية التعليم) :

❖ مؤشرات التجديد فى بعد الإدارة :

من أهم المؤشرات المقترحة لتجديد الجانب الإداري بالعملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل الجامعي ما يلي :

- تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإداري بالمدرسة وذلك من خلال:
  - تنوع أساليب الإدارة.

- تنوع أساليب التعامل مع جميع الأفراد بالمؤسسة.
- تنوع أساليب إصدار القرارات وتطبيقها.
- تنوع أساليب توزيع حصص النشاط والمقررات الدراسية المختلفة على الجدول المدرسي.
- تنوع أساليب التقويم.
- التعاون بين أفراد الهيكل الإداري بالمدرسة وجميع العاملين بها من أجل تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى العملية التعليمية.

ومن الآليات المقترحة لتحقيق مؤشرات التجديد السابقة فى بعد الإدارة ما يلي :

- عقد لقاءات دورية كندوات أو محاضرات أو اجتماعات بين جميع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور والطلاب والمسئولين فى المجتمع للتوعية بنظرية الذكاءات المتعددة وقيمتها فى بناء الشخصية المميزة المتميزة.
- تدريب جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية على مدخل الذكاءات المتعددة للتعرف على مغزاه ومبادئه الأساسية وكيفية تطبيقه.

❖ **مؤشرات التجديد فى بعد النظم التربوية :**

يقصد بالنظم التربوية أسلوب صياغة العملية التعليمية داخل المدرسة ومن أهم مؤشرات التجديد المقترحة فى هذا البعد ما يلي :

- ترسيخ مفهوم التعلم الذاتي وإتاحة فرص التعلم أمام الطلاب كل حسب قدراته وإمكاناته.
- التأكيد على مبادئ الاستيعاب والفهم والتحليل والتطبيق بجانب الاستظهار والحفظ للمعلومات.
- تمركز العملية التعليمية حول المتعلم وليس المعلم.
- ترسيخ مفهوم التعلم المستمر وتنمية قدرة الطلاب على مواصلة تعليمهم بالطريقة التى تتناسب مع قدراتهم وذكاءاتهم واهتماماتهم.
- التنوع فى صياغة العملية التعليمية وليس التجانس.

ومن الآليات المقترحة لتحقيق مؤشرات التجديد السابقة فى بعد النظم التربوية ما يلي :

- عقد دورات تدريبية للمعلمين بصفة دورية ومستمرة لتمكينهم من استيعاب هذه المؤشرات والالتزام بها أثناء تنفيذ الدرس.

- نشر ثقافة الذكاءات المتعددة بين التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين وجميع العاملين بالحقل التعليمي.

❖ مؤشرات التجديد فى بعد بنية التعليم :

يقصد ببنية التعليم شكل المدرسة ومكوناتها وهيكلها البنائي وأسلوب العمل بها.

ومن أهم مؤشرات التجديد المقترحة فى هذا البعد ما يلي :

- توفير مواقف تعليمية ثرية تعتمد على التعلم بالتناول اليدوي للمعلومة Hands – on
- توفير مواقف تعليمية متنوعة استناداً إلى سياقات الحياة الواقعية.
- توفير مواقف تعليمية تعتمد على الاستقصاء يتعامل معها التلاميذ كل حسب قدراته وذكاءاته.
- التنوع فى تنظيم وترتيب حجرة الصف الدراسي بحيث تحتوي على اركان أو مراكز نشاطات متنوعة ينتقل فيها التلاميذ بانتظام لاكتساب خبرات متنوعة تنمى ذكاءاتهم المتعددة.

ومن الآليات المقترحة لتحقيق مؤشرات التجديد السابقة فى بعد بنية التعليم ما يلي :

- إنشاء ما يعرف "بمدارس الذكاءات المتعددة" كمدارس تجريبية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بفلسفتها وأهدافها ومبادئها.
- إنشاء متاحف تعليمية معاصرة كبيئة تعليمية ثرية بمدارس الذكاءات المتعددة.
- احتواء مدارس الذكاءات المتعددة على مراكز تعلم متعددة (مركز للرياضيات، وآخر للغة، وثالث للعلوم، ورابع للموسيقى وغيرها) لتنمية انواع الذكاءات المتعددة وصقلها لدى الطلاب.

[٤] التجديد فى نمط إعداد المعلم وأسلوب إدارته لعمله :

من أهم مؤشرات التجديد المقترحة فى هذا البعد ما يلي :

- إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.
- تفعيل المعلم لمختلف القدرات والذكاءات التى يتمتع بها الطلاب.

- التنوع فى طرق عرض الدرس بين عرض لقوى واستخدام أشكال وصور وموسيقى وتفاعل إيجابي ....وغيرها.
- التنوع فى أساليب التعلم بما يسهم فى تنمية قدرات وذكاءات الطلاب المتعددة.
- توفير العديد من الفرص التى تمكن الطلاب من استخدام ذكاءاتهم المتعددة خلال اليوم الدراسي سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة جوانب القوة والضعف لديهم أثناء عرض الدرس.

ومن أهم الآليات المقترحة لتحقيق مؤشرات التجديد السابقة فى جوانب عمل المعلم ما يلي :

- تدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى جميع مراحل العملية التعليمية.
- دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على ذكاءاتهم البارزة والطرق والوسائل المناسبة لتنميتها.

[٥] التجديد فى محتوى التعليم (المناهج – طرق التدريس - وأساليب التعلم – طرق التقويم) :

من أهم مؤشرات التجديد المقترحة فى بعد محتوى التعليم بمرحلة التعليم قبل الجامعي ما يلي :

- التعدد والتنوع فى المواد الدراسية بما يقابل التعدد والتنوع فى القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.
- التعدد والتنوع فى الأنشطة التعليمية لتنمية القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.
- صياغة المنظومة المعرفية للمناهج بحيث تخاطب الذكاءات المتعددة التى يمتلكها الطلاب أو يظهرون قوة فيها.
- بناء البرامج والمناهج الدراسية فى ضوء خبرات شاملة ومتكاملة تتضمن معلومات وظيفية أو اتجاهات وميول واهتمامات علمية ومهارات مختلفة.

- احتواء البرامج والمناهج الدراسية على ما ينمى التفكير بأنواعه العلمي والابتكاري والناقد.
- التنوع فى أساليب وطرق التدريس، بما يضمن اشتراك الطلاب المكثف فى نشاطات متنوعة تنمي ذكاءاتهم المتعددة.
- التنوع فى استراتيجيات إدارة الصف الدراسي لمخاطبة التنوع فى ذكاءات الطلاب ليسهم بذلك فى جذب انتباههم لتلقى الدرس كل حسب ما يتوهج لديه من ذكاء.
- تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع تنوع ذكاءات الطلاب.
- تطبيق ما يعرف بالتقويم الأصيل (الشامل) لجميع جوانب اداء الطالب.

ومن أهم الآليات المقترحة للحفيف مؤشرات التجديد السابقة فى بعد محتوى التعليم ما يلي :

- الربط بين النظرية والتطبيق فى إعداد محتوى المنهج ليسهم بذلك فى تعلم الطالب من خلال العمل واللعب الهادف والتجريب.
- المرونة فى إعداد محتوى المنهج الدراسي.
- التنوع فى إعداد المحتوى بما يضمن توفر برنامج تعليمي ثري يستجيب لقدرات وذكاءات الطلاب المتعددة.
- زيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة والمشاركة فى خدمة المجتمع المحلي.
- اعتماد التقويم على ما يعرف "بملف الإنجاز" وذلك لتجميع حزمة الأداءات المتنوعة بتنوع الأنشطة التى يمارسها الطلاب.

د] العقبات والصعوبات التى من المتوقع أن تعوق تطبيق التصور المقترح :

من أهم العقبات والصعوبات التى من المتوقع أن تحول دون تطبيق التصور المقترح للتجديد ما يلي :

- انخفاض ميزانية التعليم ونقص التمويل وما يترتب عليه من عدم توفر الإمكانات المادية اللازمة لتطبيق متطلبات نظرية الذكاءات المتعددة لإثراء الموقف التعليمي ويظهر ذلك بوضوح فى المدارس الحكومية.

- ارتفاع كثافة الفصول يحول دون إمكانية تطبيق مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة من حيث تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتهيئة مواقف تعليمية متنوعة بتنوع ذكاءاتهم.
- عدم وعي جميع الأطراف المعنية بالعملية التعليمية بثقافة الذكاءات المتعددة وفلسفتها ومرتكزاتها الرئيسة.
- ضيق وقت الحصة فى بعض المدارس وخاصة التى تطبق أكثر من فترة دراسية واحدة يحول دون تطبيق مبادئ نظرية الذكاءات المتعددة.
- رفض بعض المسئولين أي جديد خوفاً من نتائجه عملاً بشعار "ليس فى الإمكان أبدع مما كان".

وصفوة القول :

كان البحث الحالي محاولة لتجديد مرحلة التعليم قبل الجامعي معتمداً في ذلك على نظرية الذكاءات المتعددة وقد توصل بعد مرحلته النظرية والميدانية إلى طرح تصور مقترح للتجديد إذا ما أمكن تطبيقه فسوف يسهم بدور كبير فى إثراء العملية التعليمية وزيادة فاعليتها فى تحقيق مجتمع المعرفة.

مراجع البحث

١- عبد العزيز بن عبد الله السنبل : *التربية فى الوطن العربى على مشارف القرن الحادي والعشرين*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٢م، ٣٦٠ .

٢- المرجع السابق، ص ٢٦٢ .

٣- طلعت جاد الله : *محنة الإصلاح والتحديث فى مصر*، القاهرة، د.ن، ٢٠٠٤م، ص١٢١ .

4- Fullan, Michael: *Change Force*. London: Falmer Press, 1993, P. 131.

٥- محمود عباس عابدين : تفعيل وظيفة المدرسة فى التجديد التربوي – دراسة ميدانية، *مجلة رابطة التربية الحديثة*، السنة الأولى، العدد الأول، القاهرة، نوفمبر ٢٠٠٧، ص ص ١٣٠- ٢٢٠ .

٦- خليل إبراهيم السعادات : الحاجة إلى التجديد التربوي، *مجلة التربية المعاصرة*، العدد الثامن والثلاثون، السنة الثانية عشر، سبتمبر ١٩٩٥، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، ص ١٤٥ .

٧- خالد حسن النجار : تجديدات تربوية فى مجال التخطيط التربوي ضمن إطار الرؤية المستقبلية للنظام التربوي فى الأردن، *ورشة العمل الإقليمية فى مجال التجديد التربوى*، الإسماعيلية، كلية التربية جامعة قناة السويس بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافية والعلوم والمعهد العالي للفكر الإسلامي، ٢- ٥ ديسمبر ٢٠٠٣، ص ٧ .

٨- محمد صبري الحوت، ناهد عدلي الشاذلي : *التعليم والتنمية*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧، ص ٢٣٣ .

٩- اليونسكو : الإصلاح التربوى : اتجاهات عامة وتوجهات مستقبلية، *مجلة التربية الجديدة*، العدد الثاني والعشرون، السنة الثامنة، كانون الثاني، يناير – نيسان / إبريل ١٩٨١، ص١٣ .

١٠- نور الدين عبد الجواد : التجديد التربوي : معاييره ومحاذيره، *دراسات تربوية، مجلة كلية التربية*، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، ١٩٨٤، ص ٧٥ .

١١- أمين محمد النبوي أمين : إدارة التجديد التربوي فى التعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص٤ ٠

١٢- سالم عويس : اتجاهات الإصلاح فى الفكر التربوي المعاصر، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، المجلد الثالث، العدد الثاني، تموز ٢٠٠٥، ص ٥٢ ٠

١٣- المرجع السابق، ص ص ٦٤- ٦٥ ٠

١٤- هوارد جاردنر : *الذكاء المتعدد فى القرن الحادي والعشرين*، ترجمة عبد الحكم احمد الخزامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥، ص ١٦٠ ٠

١٥- المرجع السابق، ص٢١٢ ٠

١٦- محمد عبد الهادي حسين (ب) : *مدرسة الذكاءات المتعددة*، فلسطين، غزة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص١٥ ٠

17- Armstrong, Thomas: ***Multiple Intelligences in the classroom***. Arlington, Virginia: Association for supervision curriculum, 2000, P. 31.

18- Campbell, T. and Campbell, B.: ***Multiple in intelligences and student Achievement: Success stories from six schools***. Arlington, Virginia: Association for supervision & Curriculum Development, 1999, P. 29.

١٩- رضا السيد محمود حجازي والفرحاتي السيد محمود : فاعلية مهام التقويم الأصيل وفق الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل والدافعية المعرفية للتعلم وطلب العون الأكاديمى فى مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *المؤتمر القومى السنوى الثالث عشر، العربى الخامس لمركز تطوير التعليم الجامعي "الجامعات العربية فى القرن الحادي والعشرين : الواقع والرؤى"* ٢٦- ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٦، ص ٧١٥ ٠

٢٠- محمد طه : *الذكاء الإنساني – اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية*، عالم المعرفة، العدد (٣٣٠)، اغسطس ٢٠٠٦، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، اغسطس ٢٠٠٦، ص٢٧٨ .

٢١- محمد جواد رضا : *العرب والتربية والمستقبل، تربية النكوص او تربية الأمل*، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٢٠٠٠، ص١٩٩ .

٢٢- سعيد حامد محمد يحيى ، وأحلام الباز حسن الشربيني : فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم، مؤتمر الجمعية المصرية للتربية العلمية"، *الأبعاد الغائبة فى مناهج العلوم بالوطن العربي*"، ٢٥- ٢٨ يوليو ٢٠٠٤، ص ١- ٣٧ .

٢٣- أميرة محمد أبا زيد محمد : فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء المتعدد فى تنمية الفهم الجغرافى لبعض المشكلات والقضايا البيئية المعاصرة لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٦ .

24-Smith, Wade; Odhiambo, Eucabeth and El Khateeb, Hebatella. (2000). The typologies of successful and unsuccessful students in the core subjects of language arts, mathematics, science, and social studies using the theory of multiple intelligences in a high school environment in Tennessee, 2000. Available Online at: ***http://www.eric.ed.gov/databases/ ericdigests/ Ed448190 .html***.

٢٥- عزو اسماعيل عفانة ، ونائلة نجيب الخزندار : مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل فى الرياضيات والميول نحوها، غزة، الجامعة الإسلامية، *مجلة الجامعة*، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٤م.

Available at: :

http://www.iugaza.edu.ps/ara/Research/journalarticle.asp? : 1266.

٢٦- محمود محمد السيد : أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية، *رسالة ماجستير*، كلية التربية ، جامعة أسيوط، ٢٠٠٥م.

27- Cromwell, Ronald R. and Croskery, Beverly: Building a New paradigm : A staff Development program that is seeking to Reach Each child's potential through knowing and using the seven intelligences, 1994. Available Online at: ***http://www.eric.ed.gov/databases/enicdigeste/Ed367600.html.***

28- Jasmine, Julia: Teaching with multiple Intelligences: Professional's Guide, 1996. Available at : ***http://www.enic.ed.gov/ databases/ericdigests/Ed 4005/2.html.***

٢٩-اسماعيل محمد الدردير ورشدى فتحى كامل : "برنامج تدريبي مقترح فى تدريس العلوم لتنمية الذكاء المتعدد لدى معلمات الفصل الواحد متعدد المستويات، *مجلة البحث فى التربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة المنيا، عدد (٤)، مجلد (١٤)، يناير ٢٠٠١م.

30- Berkemier, G.: Exploring Multiple Intelligences theory at a community college level. *DAI*, 63 (2), 472-A, 2002.

31- Cromwell, Ronald R. and Croskery, Beverly: Building a New paradigm : Op. Cit.

32- Diaz-Lefebvre, R.: Multiple Intelligences, Learning for understanding, and creative Assessment: some Pieces to puzzle of learning. ***Teachers College Record***, 106 (1) 49-57, 2004.

٣٣- محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شاذلي : التعليم والتنمية، مرجع سابق، ص ٢٢٥.

٣٤- عايدة عباس ابو غريب : بناء القيم الأساسية اللازمة للتطوير والتحديث والإصلاح المؤسسي فى الوطن العربي، *المؤتمر العلمي السنوى*

السابع "الإصلاح المؤسسي للتعليم قبل الجامعي فى الوطن العربي"، ٢٦- ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الجزء الأول، ٢٠٠٧، ص١٥٢ ٠

35- Rowntree, Derek: *A Dictionary of Education.* London: Harper & Row publishers, 1981, P. 131.

٣٦- هيومانتين : علم التجديد التربوي، ترجمة ب٠ بطوروس، *مجلة التربية الجديدة*، العدد (١٧)، السنة السادسة، إبريل ١٩٧٩، ص ١٢ ٠

37- Good, Carter V.: *Dictionary of Education.* New York: McGraw-Hill Book Company, 1973, P. 302.

٣٨- روبرت ماكلين : التجديدات والإصلاحات التربوية فى البلدان النامية الأسيوية، فى *مجلة مستقبليات*، المجلد (٢٢)، العدد (٣)، القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، ١٩٩٢، ص٤٣٤ ٠

٣٩- حسين بشير محمود وعوض توفيق عوض : التجديد التربوي فى مصر "بعض الجهود"، *ندوة التجديد التربوي فى مصر*، ٢٧ فبراير - ٣ مارس ١٩٨٨، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية، ص ٣٣ ٠

٤٠- كاتي مايرز وآخرون : *المدرسة الذكية*، ترجمة محمد امين عبد الجواد وموسى فايز أبو طه، فلسطين، غزة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٨٦، ١٨٧ ٠

٤١- رضا السيد محمود حجازي، الفرحاتي السيد محمود : مرجع سابق، ص ٧١٤ ٠

٤٢- عايد أحمد الخوالدة : *إدارة التجديد والإصلاح التربوي، مشكلات الواقع وتوجهات المستقبل*، عمان، الأردن، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٢٢ ٠

43- Cahoum, Emily F.: *How to use action research in self-renewing school.* Arlington, Virginia: The Association for supervision and Curriculum Development, 1994, P. 10.

٤٤- على وطفة : واقع الإصلاح التربوي القطري واتجاهاته فى ضوء التحديات والتطلعات المستقبلية، *مجلة التربية القطرية*، قطر، العدد (١٢٨)، السنة (٢٨)، مارس ١٩٩٩، ص٨٦ ٠

٤٥- المرجع السابق، ص ١٠١ .

٤٦- محمد خيرى محمود : منظومة مقترحة لإصلاح التعليم فى مصر، *المؤتمر العلمي السنوي السابع، الإصلاح المؤسسي للتعليم قبل الجامعي فى الوطن العربي* ٢٦- ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦، الجزء الثاني، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ص ٥٠٨ .

٤٧- انظر :

- *وزارة التربية والتعليم* : ملخص الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي فى مصر، ٢٠٠٧/٢٠٠٨ - ٢٠١١/٢٠١٢ ، ص ١٤ .
- فاتن محمد عبد المنعم عزازي : تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتوجهات المستقبل، *المؤتمر القومي لتطوير التعليم الثانوي*، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، الجزء الثالث، مايو ٢٠٠٨ ، ص٨٥ .

٤٨- سامي عبد السميع نور الدين، منيحة مصطفى على : معوقات الإصلاح والتجديد التربوي، رياض الأطفال كنموذج، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، *دراسات فى إصلاح سياسات ونظم التعليم فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*، يونيو ٢٠٠٠، ص ٢٦٧ .

٤٩- محمد عبد الهادي حسين (أ) : *مدخل إلى نظرية النكسات المتعددة*، (فلسطين، غزة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥، ص ١١٠ .

٥٠- المرجع السابق، ص ١٠٧ .

٥١- جابر عبدالحميد جابر: *النكسات المتعددة والفهم -تنمية وتعميق*، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٣، ص ص ١٤٠، ١٤١ .

٥٢- عزة جلال مصطفى : *الإبداع الإداري والتجديد الذاتي للمدرسة الثانوية العامة، رؤية استراتيجية*، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص٥١ .

53- Dalin, Per : *School Development: Theories and strategies.* New York: Continuum Intl Pub Group, 1998, P.94-95.

٥٤- محمد صبري الحوت ، ناهد عدلي عزازي : التعليم والتنمية، مرجع سابق، ص ٢٢٣ .

٥٥- محمد عزت عبد الموجود : ملامح وأبعاد التجديد التربوي كما تنشده الخطة الخمسية لإصلاح نظام التعليم فى مصر، *ندوة التجديد التربوي فى مصر* ٢٧ فبراير – ٣ مارس ١٩٩٨م، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية بالاشتراك مع الوحدة الإقليمية لتنسيق برنامج التجديد التربوي من أجل التنمية فى الدو لالعربية (إيبداس) والشعبة القومية المصرية لليونسكو، ص ٢٦ .

٥٦- نور الدين عبد الجواد : مرجع سابق، ص ٧٦ .

٥٧- محمد صبرى الحوت : *إصلاح التعليم بين واقع الداخل وضغوط الخارج*، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٨، ص ص ٢٢ ، ٢٣ .

٥٨- جابر عبد الحميد جابر : مرجع سابق، ص ١٣٧ .

٥٩- محمد أمين المفتى : الذكاءات المتعددة : النظرية والتطبيق، *المؤتمر العلمي السادس عشر "تكوين المعلم"*، ٢١- ٢٢ يوليو، ٢٠٠٤م، المجلد الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ١٥٢ .

٦٠- هوارد جاردنر : مرجع سابق، ص ١٠٦ .

٦١- المرجع السابق : ص ١١٨ .

٦٢- محمد صبري الحوت : المدرسة الفعالة : طموحات التطوير وتحديات الجودة، *مؤتمر آفاق الإصلاح التربوي فى مصر ٢*- ٣ اكتوبر ٢٠٠٤م، كلية التربية، جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة، ص ٢٤٨ .

٦٣- هوارد جاردنر : مرجع سابق، ص ٣٢ .

٦٤- المرجع السابق : ص ٣٥ .

٦٥- محمد عبد الهادي حسين : مدرسة الذكاءات المتعددة، مرجع سابق، ص ٢٥ .

٦٦- عزو إسماعيل عفانة، ونائلة نجيب الخزندار : *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*، عمان، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠٧، ص ٦٨ .

٦٧- للمزيد انظر :

- هوارد جاردنر : مرجع سابق، ص ص ٤٤- ٤٧ .
- محمد أمين المفتي : مرجع سابق، ص ص ١٤٥- ١٤٧ .
- محمد عبد الهادي حسين : *قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة*، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م، ص ص ١٥ - ١٦ .

٦٨- هوارد جاردنر : مرجع سابق، ص ١٠٦ .

٦٩- علاء الدين عبد العزيز وعاشور إبراهيم الدسوقى : الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها فى عملية التعليم المدرسي، *مجلة رابطة التربية الحديثة*، القاهرة، السنة الأولى، العدد الأول، نوفمبر ٢٠٠٧ ، ص ٢٨٦ .

٧٠- هوارد جاردنر : مرجع سابق، ص ١٧٧ .

٧١- علاء الدين عبد العزيز، عاشور إبراهيم الدسوقي : مرجع سابق، ص ٢٩٧

72- Judith, C. Reilf: Multiple intelligences, cultures and equitable learing, ***Children Education***, 73 (5), pp. 301-305, 1997.

73- Hodson, D.: ***Teaching and Learning Science: Towards a personalized Approach.*** Philadelphia, PA : Open university press, 1998, P.5.

٧٤- محمد عبد الهادي حسين : مدرسة الذكاءات المتعددة، مرجع سابق، ص ٣٧ .

٧٥- محمد عزت عبد الموجود : مرجع سابق، ص ٣٧ .

٧٦- وزارة التربية والتعليم، مرجع سابق، ص ٦ .

٧٧- علاء الدين عبد العزيز ، عاشور إبراهيم الدسوقي : مرجع سابق، ص ٢٨٨ .

٧٨- سيد إبراهيم الجيار : *دراسات فى التجنيد التربوي*، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٧م، ص ٢٠ .

٧٩- جابر عبد الحميد جابر : مرجع سابق، ص ١٣٨ .

٨٠- على وطفة : مرجع سابق،ص ٨٦ .

٨١- محمد صبري الحوت، ناهد عدلي الشاذلي : مرجع سابق، ص ٢٥١ .

٨٢- عبد الله عبد الدائم : *التربية وتنمية الإنسان فى الوطن العربى*، استراتيجية تنمية القوى العاملة، بيروت لبنان، دار العلم للملايين، سبتمبر ١٩٨٨، ص ٢٦٣ .

83- Senge, P. M : ***Schools that learn***. London: Nicholas Brealey, 2000, P.19.

٨٤- كاتي مايرز وآخرون : مرجع سابق، ص ١٨٥ .

٨٥- عبد الله عبد الدائم : مرجع سابق، ص ٢٦٢ .

٨٦- محمد صبري الحوت : فنيات التخطيط الإجرائي للتجديد التربوي، *ورشة العمل الإقليمية فى مجال التجديد التربوي* فى الفترة من ٢- ٥ / ١٢/ ٢٠٠٣م، جامعة قناة السويس، كلية التربية بالإسماعيلية واللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، ص ٥.

٨٧- حسين كامل بهاء الدين : *الوطنية فى عالم بلا هوية، تحديات العولمة*، القاهرة، دار المعارفه ٢٠٠٠، ص ص ١٢٧- ١٣٢ .

٨٨- جابر عبد الحميد جابر : مرجع سابق، ص ١٣٨ .

٨٩- للمزيد انظر :

- علاء الدين عبد العزيز، عاشور إبراهيم الدسوقي : مرجع سابق، ص ص ٢٩١، ٢٩٢ .

- فاتن عزازي : مرجع سابق، ص ٨٩ .

٩٠- خليل إبراهيم السعادات : مرجع سابق، ص ١٥٣ .

٩١- جابر عبد الحميد جابر : مرجع سابق، ص ٦٥ .

٩٢- محمد عبد الحميد محمد، عاطف بدر ابو زينة : تصور مستقبلي للتجديد التربوي المعاصر بالتعليم الثانوي العام فى ضوء المتغيرات المجتمعية والاتجاهات العالمية، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، العدد (٥٩)، ديسمبر ١٩٩٦، ص ٤٠٥ .

93- Shore, Jane: Teacher Education and Multiple Intelligences (TEMI): A case study of Multiple Intelligences and Teacher Efficiency in two teacher Preparation Courses. ***Teachers College Record***, 106 (4), pp. 112-139, 2004, P. 112.

94- Gary, Gunst A.: A study of Multiple Intelligences among Teachers in Catholic Elementary schools in the

Archdiocese of Detroit. *DAI*, 65 (04), 1233-A, 2004.

٩٥- محمد عبد الهادي حسين : مدرسة الذكاءات المتعددة، مرجع سابق، ص ٣٧ .

٩٦- محمود عباس عابدين : مرجع سابق، ص ٢٠٠ .

٩٧- عزت عبد الموجود : تنويع التعليم الثانوى فى دول الخليج – ترف أم ضرورة، *مجلة مستقبل التربية العربية*، المجلد الثالث، العددان ١٢/١١، يوليو – أكتوبر ١٩٩٧، ١٣٤ .

٩٨- محمود عباس عابدين : مرجع سابق، ص ٢٠١ .

٩٩- جابر عبد الحميد جابر : مرجع سابق، ص ٦٥ .

١٠٠- محمد باشوش : إصلاح التعليم ما قبل الجامعي – قراءة نقدية فى التجربة الكندية وفى الحالة العربية – دواعي اختيار هذه التجربة، *المؤتمر العلمي السنوي السابع : الإصلاح المؤسسي للتعليم قبل الجامعي فى الوطن العربي*، ٢٦- ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦، جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الجزء الأول، ١٩١ .

101- Thomas Armstrong, Op. Cit.,

١٠٢- محمد صبري الحوت، ناهد عدلي شاذلي : مرجع سابق، ص ٢٨٨ .

١٠٣- محمد خيري محمود : مرجع سابق، ص ٥٠٨ .

١٠٤- جابر عبد الحميد جابر : مرجع سابق، ص ١٢١ .

105- Camp, R. : The Place of portfolios in our changing views of writing Assessment. In: R. E. Bennett & W. C. Ward (Eds.): ***Construction versus choice in cognitive measurement: Issues in constructed in Response performance Testing and Portfolio Assessment***. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates, Inc, 1993, P. 196.

106- Newell, R. J.: A Different look at Accountability: Edvisions. Approach. ***Phi Delta Kappan***, 84(3), pp. 208-211, 2002.

107- Davies, M. A & Michael , W. **:** Alternative Assessment New Direction for Teaching and Learning. ***Conter Porary Education*** (71), 1999, P. 43.

١٠٨- رضا السيد محمود حجازي، الفرحاتي السيد محمود : مرجع سابق، ص ٧٢٠.

[ملحق البحث]

استبيان لتحديد أهم مؤشرات التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة (تصور مقترح)

إعداد

د/ صلاح الدين محمد توفيق
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

د/ نادية حسن السيد
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة بنها

السيد الأستاذ الدكتور/

تحية طيبة وبعد....،

هذا الاستبيان جزء من بحث بعنوان :

"التجديد التربوى لمرحلة التعليم قبل الجامعى فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة" (تصور مقترح)٠

حيث يعرف التجديد التربوى من وجهة نظر البحث الحالى بأنه "إدخال كل ما هو جديد على العملية التعليمية سواء كان هذا الجديد نظم أو برامج أو طرق أو نظريات علمية معينة أو سياسات ....إلخ بهدف إحداث تحسين ملموس فى كفاءة الخدمة التربوية المقدمة"٠

اما نظرية الذكاءات المتعددة فهى تلك النظرية التى اتى بها جاردنر عام ١٩٨٣ والتى غيرت من النظرة التقليدية والأحادية للذكاء الإنسانى التى كانت تفسره على انه قدرة عقلية عامة تختلف من فرد لآخر، ومن ثم فالفرد حسب هذا التفسير إما أن يكون ذكياً او منخفض الذكاء حسب ما تثبت ذلك اختبارات الذكاء أحادية البعد ... اتى جاردنر فغير هذه النظرة واشار إلى أن الذكاء الإنسانى ليس قدرة واحدة بل هو ذكاءات متعددة تتنوع ما بين ذكاء رياضي / منطقى، وذكاء جسمى / حركى، وذكاء بصرى / مكانى ، وذكاءموسيقى وذكاء شخصى (ذاتى) وذكاء اجتماعى وذكاء لغوى٠ وهذه الذكاءات المتعددة توجد عند البشر جميعاً، ولكن بدرجات متفاوتة، ومن ثم يختلف الأفراد فيما بينهم حسب نوع الذكاء الذى يتميزون به عن غيرهم٠

وعلى المعلم أن يستغل هذه الذكاءات جميعاً فى توصيل المعلومة للتلميذ كل حسب نوع الذكاء الذى يتميز به٠

ومن ثم يعرف الذكاء وفقاً لهذه النظرية بأنه "القدرة على حل المشكلات أو ابتكار منتجات تكون ذات قيمة داخل كيان ثقافى أو أكثر"٠

وقد توصل البحث فى إطاره النظرى إلى عدد من مؤشرات التجديد التربوى المقترحة للأبعاد المختلفة لنظام التعليم قبل الجامعى مشتقة من المبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة بهدف تطوير هذا النظام وتجديده.

والمرجو من سيادتكم إبداء الرأي حول درجة أهمية هذه المؤشرات وإمكانية تحقيقها فى نظام التعليم قبل الجامعى.

علماً بأن ما تدلون به من آراء سيكون فى موضع السرية التامة ولن يستخدم إلا فى اغراض البحث العلمى فقط.

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثان

تعليمات الإجابة على الاستبيان :

يرجى من سيادتكم ما يلى :

١- التكرم بالإجابة على جميع بنود الاستبيان.

٢- تكون الإجابة بوضع علامة (√) اسفل الخانة المعبرة عن راي سيادتكم امام كل عبارة.

٣- التعديل فى صياغة بعض العبارات إذا لزم الأمر ذلك.

٤- إضافة ما ترونه مناسباً فى المكان المخصص لذلك.

البيانات الأساسية :

الاسم (اختيارى) / الجامعة/

الدرجة العلمية /

التخصص /

الاستبيان

فيما يلى مجموعة من مؤشرات التجديد المقترحة لكل بعد من أبعاد مرحلة التعليم قبل الجامعى بهدف تطوير هذه المرحلة، وقد تم اشتقاق هذه المؤشرات من المبادئ التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة.

والمرجو من سيادتكم وضع علامة (√) أسفل الخانة المعبرة عن رأيكم أمام كل مؤشر لبيان درجة أهميته ومدى إمكانية تحقيقه.

أولاً : مؤشرات التجديد فى بعد الأهداف (أهداف مرحلة التعليم قبل الجامعى وآليات تحقيقها :

من أهم مؤشرات التجديد المقترحة لبعد الأهداف فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ما يلى :

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حدما	لا يمكن تحقيقها
(أ)	الأهداف المقترحة						
١	تنمية الشخصية المتكاملة للطالب.						
٢	دعم القدرات الإبداعية المتنوعة للطلاب.						
٣	تنمية مزيج فريد من الذكاءات لدى الطلاب وتحقيق نموهم على نحو منظم.						
٤	تنمية الفهم العميق لدى الطلاب فى عدة فروع من المعرفة والدراسة.						
٥	تحقيق مبدأ "العدالة الاجتماعية" بين جميع الطلاب من خلال مراعاة ذكاءاتهم المتعددة وتنميتها.						
٦	ربط التعليم باحتياجات سوق العمل من خلال استثمار ما يتميز به الفرد من ذكاء وتنمية.						
(ب)	الآليات المقترحة لتحقيق الأهداف :						
١	الارتقاء بمستوى المعلم وتدريبه على مهارات التعامل مع طلابه فى ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.						

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
٢	تنوع مصادر التعلم داخل المدرسة وخارجها بما يواكب تنوع ذكاءات الطلاب.						
٣	إيجاد بيئة مليئة بالمثيرات بحيث تحقق أعلى مستويات تعليم من خلال مراعاة الذكاءات المتعددة للطلاب.						
٤	تطبيق أنماط تعليمية حديثة كالتعلم التعاونى والتعلم النشط والتعلم عن بعد ... لمواكبة الذكاءات المتعددة للطلاب.						
٥	استخدام المستحدثات التكنولوجية لتطوير عملية التعليم والتعلم.						
	مؤشرات أخرى تذكر : - - -						

ثانياً : مؤشرات التجديد فى بعد البيئة المدرسية المساندة (الإدارة – النظم التربوية – بنية التعليم) :

من أهم مؤشرات التجديد التربوى المقترحة فى بعد المناخ المدرسى الساند ما يلى :

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
	(أ) فى بعد الإدارة :						
١	تدريب جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية على مدخل الذكاءات المتعددة للتعرف على مغزاه ومبادئه الأساسية وكيفية تطبيقه.						
٢	التعاون بين أفراد الهيكل الإدارى بالمدرسة وجميع العاملين بها من أجل تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى العملية التعليمية.						

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
٣	تطبيق مدخل الذكاءات المتعددة على العمل الإدارى بالمدرسة من حيث : - تنوع أساليب الإدارة - تنوع أساليب التعامل مع جميع الأفراد بالمؤسسة. - تنوع أساليب إصدار القرارات وتطبيقها. - تنوع أساليب توزيع حصص النشاط والمقررات الدراسية المختلفة على الجدول المدرسى. - تنوع أساليب التقويم.						
٤	عقد لقاءات دورية كندوات أو محاضرات أو اجتماعات بين جميع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور والطلاب والمسئولين فى المجتمع للتوعية بنظرية الذكاءات المتعددة وقيمتها فى بناء الشخصية المميزة.						
	مؤشرات أخرى تذكر : - - -						
	ب- فى بعد النظم التربوية (أسلوب صياغة العملية التعليمية داخل المدرسة) :						
١	ترسيخ مفهوم التعلم الذاتى وإتاحة فرص التعلم أمام الطلاب كل حسب قدراته وذكاءاته.						
٢	تمركز العملية التعليمية حول المتعلم وليس المعلم.						
٣	التنوع فى صياغة العملية التعليمية وليس التجانس.						
٤	ترسيخ مفهوم التعلم المستمر وتنمية قدرة الطلاب على مواصلة تعليمهم بالطريقة التى تتناسب مع قدراتهم وذكاءاتهم.						

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
٥	التأكيد على مبادئ الاستيعاب والفهم والتحليل والتطبيق بجانب الاستظهار والحفظ للمعلومات.						
	مؤشرات أخرى تذكر :						
	-						
	-						
	-						
	(ج) مؤشرات التجديد فى بنية التعليم (شكل المدرسة ومكوناتها وهيكلها البنائي وأسلوب العمل بها)						
١	إنشاء ما يعرف "بمدارس الذكاءات المتعددة" كمدارس تجريبية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة بفلسفتها وأهدافها ومبادئها.						
٢	إنشاء متاحف تعليمية معاصرة "كبيئة تعليمية ثرية بمدارس الذكاءات المتعددة".						
٣	احتواء مدارس الذكاءات المتعددة على مراكز تعلم متعددة (مركز للرياضيات ، وآخر للغة ، وثالث للعلوم ، ورابع للموسيقى ...إلخ) لتنمية أنواع الذكاءات المتعددة وصقلها لدى الطلاب.						
٤	توفير مواقف تعليمية تعتمد على التعلم بالتناول اليدوى للمعلومة Hands - on						
٥	توفير مواقف تعليمية متنوعة استنادا إلى سياقات الحياة الواقعية.						
٦	توفير مواقف تعليمية تعتمد على الاستقصاء يتعامل معها الطلاب كل حسب قدراته وذكاءاته.						
٧	التنوع فى تنظيم وترتيب حجرة الصف الدراسى بحيث تحتوى على						

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
	أركان أو مراكز نشاطات متنوعة ينتقل فيها الطلاب بانتظام لاكتساب خبرات متنوعة تنمى ذكاءاتهم المتعددة.						
	مؤشرات أخرى تذكر : – – –						

ثالثا: مؤشرات التجديد فى نمط إعداد المعلم وتدريبه :

من أهم مؤشرات التجديد التربوى المقترحة فى نمط إعداد المعلم وتدريبه وأسلوب إداراته لعمله ما يلى :

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
١	إعادة النظر فى برامج إعداد المعلم طبقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.						
٢	تدريب المعلمين على أساليب واستراتيجيات تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة فى جميع مراحل العملية التعليمية.						
٣	تفعيل المعلم لمختلف القدرات والذكاءات التى يتمتع بها الطلاب.						
٤	التنوع فى طرق عرض الدرس من العرض اللفظى إلى استخدام الأشكال والصور والموسيقى والتفاعل الإيجابى .....إلخ.						
٥	التنوع فى أساليب التعلم بما يسهم فى تنمية قدرات وذكاءات الطلاب المتعددة.						
٦	توفير العديد من الفرص التى تمكن الطلاب من استخدام ذكاءاتهم المتعددة خلال اليوم الدراسى سواء داخل المدرسة أو خارجها.						

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
٧	دراسة وتحليل شخصيات الطلاب للتعرف على ذكاءاتهم البارزة والطرق والوسائل المناسبة لتنميتها.						
٨	اهتمام المعلم بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة جوانب القوة والضعف لديهم فى أثناء عرض الدرس.						
	مؤشرات أخرى تذكر : - - -						

رابعاً : مؤشرات التجديد فى بعد محتوى التعليم (محتوى المناهج – طرق التدريس وأساليب التعلم – طرق التقويم) :

من أهم المؤشرات المقترحة لهذا البعد ما يلى :

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
١	الربط بين النظرية والتطبيق فى إعداد محتوى المنهج ليسهم بذلك فى تعلم الطلاب من خلال العمل واللعب الهادف والتجريب.						
٢	المرونة فى إعداد محتوى المنهج الدراسى.						
٣	التنوع فى إعداد المحتوى بما يضمن توفر برنامج تعليمى ثرى يستجيب لقدرات وذكاءات الطلاب المتعددة.						
٤	التعدد والتنوع فى المواد الدراسية بما يقابل التعدد والتنوع فى القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.						
٥	التعدد والتنوع فى الأنشطة التعليمية لتنمية القدرات والذكاءات المتعددة للطلاب.						
٦	صياغة المنظومة المعرفية للمناهج بحيث تخاطب الذكاءات المتعددة التى يمتلكها الطلاب أو يظهرون قوة						

م	مؤشرات التجديد	درجة أهميتها			إمكانية تحقيقها		
		هامة جدا	هامة نوعا ما	غير هامة	يمكن تحقيقها	يمكن تحقيقها إلى حد ما	لا يمكن تحقيقها
	فيها:						
٧	بناء البرامج والمناهج الدراسية فى ضوء خبرات شاملة ومتكاملة تتضمن معلومات وظيفية، واتجاهات وميول، واهتمامات علمية ومهارات مختلفة.						
٨	احتواء البرامج والمناهج الدراسية على ما ينمى التفكير بأنواعه العلمي والابتكاري والناقد.						
٩	زيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لممارسة الأنشطة التربوية المختلفة والمشاركة فى خدمة المجتمع المحلي.						
١٠	التنوع فى أساليب وطرق التدريس، بما يضمن اشتراك الطلاب المكثف فى نشاطات متنوعة تنمى ذكاءاتهم المتعددة.						
١١	التنوع فى استراتيجيات إدارة الصف الدراسي لمخاطبة التنوع فى ذكاءات الطلاب ليسهم بذلك فى جذب انتباههم لتلقى الدرس كل حسب ما يتوهج لديه من ذكاء.						
١٢	تنوع أساليب التقويم بما يتناسب مع تنوع ذكاءات الطلاب.						
١٣	تطبيق ما يعرف بالتقويم الأصيل (الشامل) لجميع جوانب أداء الطالب.						
١٤	اعتماد التقويم على ما يعرف "بملف الإنجاز" وذلك لتجميع حزمة الأداءات المتنوعة بتنوع الأنشطة التى يمارسها الطلاب.						
	مؤشرات أخرى تذكر:						
	-						
	-						
	-						